مصرع كنيدي يكشف فساد الحياة السياسية في امريكا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל - איתיחאד — Al-Ittihad

الجمعة
٧ حزيران ١٩٦٨
١٢ ربيع الاول ١٣٨٨
العدد ٧ السنة ال ٢٥
יום ו' ח סיון
7.6.1968
מס' 7 שנה 25



الاضراب يبلور العزم على التحرر من الاحتلال

٣ مظاهرات في القدس تفرقها الشرطة بالقوة والعنف • اكاليل الزهور على نصبي الجندي المجهول في القدس • الزعماء العرب يخطبون في ذكرى يوم العدوان • اجتماع تضامني عالمي في عمان تعقبه مسيرة ١٠ الاف • الصحف السوفييتية تندد بحكام اسرائيل على عرقلتهم التسوية السياسية السلمية

مكتب الاتحاد – يوم الاربعاء اول امس، يوم مرور سنة على عدوان الخامس من حزيران الماضي الذي شنته اسرائيل على الاقطار العربية – كان يوم اضراب عام ومظاهرات في المناطق العربية المحتلة شمل شتى مجالات الحياة. وفي القدس العربية اخترقت الشوارع مظاهرات ثلاث فرقتها قوات الشرطة باشد العنف فوقع عدد من الجرحى بينهم ثلاثة ضباط شرطة اسرائيليين وبعض المتظاهرين واعتقل ٢١ متظاهرا. وفي نابلس وطولكرم وغيرهما كان الاضراب العام شاملا وخلت الشوارع والازقة من السكان الذين التزموا بيوتهم في هذا اليوم.

واحيت الاقطار العربية، في المشرق والمغرب، ذكرى هذا اليوم من حزيران. فقد اعلن تعطيل الاعمال جزئيا. وعقدت الاجتماعات والندوات والمسيرات. واقيمت الصلوات على ضحايا العدوان والحرب. وفي القاهرة جرى عرض جوي عسكري «ليظهر ان سلاح الطيران المصري، الذي استهدفت ضربة اسرائيل الاولى تحطيمه والقضاء عليه ما زال قائما قويا».

ووجه رئيس الجمهورية العربية المتحدة، عبد الناصر، وملك الاردن، حسين، ورئيس سوريا، الاتاسي، خطابات من الاذاعة والتلفزيون في هذه المناسبة. وطلعت صحف البلاد العربية باعداد خاصة مليئة بالتعليقات والتقارير من حرب حزيران ونتائجها ودروسها.

اجتماع تضامن عالمي في عمان

وكان هذا اليوم ايضا يوم تضامن عالمي مع الاقطار العربية في نضالها لتصفية اثار العدوان ولتحقيق تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط. وعقبت الصحف السوفييتية على عدوان حزيران فنددت به وطالبت بتصفية اثاره وبتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي.

وفي عمان عقد اجتماع تضامني عالمي حضره عشرة الاف شخص لانقاذ القدس العربية تكلم فيه عدد من زعماء الاردن والضيوف الاجانب وبينهم ممثلو مجلس السلام العالمي وحركة الصداقة السوفييتية – العربية وحركة التضامن الاسيوي – الافريقي واعضاء برلمانات دول عديدة. وجرت بعد الاجتماع مسيرة كبرى رفعت شعارات معادية لامريكا واخرى تدعو الى توثيق الصداقة مع المعسكر الاشتراكي وفي

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

جانب من مظاهرة سكان القدس العربية وفي القسم الادنى من الصورة : الشرطة تعتدي على المتظاهرين !

كلمة الاتحاد

على اسرائيل ان تدير وجهها نحو التسوية السلمية

لم يقتصر استذكار مرور سنة واحدة، على عدوان الخامس من حزيران، على الاقطار العربية وحدها بل تعداها ليشمل العالم باسره.

وليس في هذا الاهتمام الكبير اي غرابة.. فمنطقة الشرق الاوسط تحتل موقعا شديد الحساسية في عالمنا المعاصر واحداث اقطارها الداخلية وعلاقات اقطارها الخارجية تتفاعل مع الاحداث الدولية بصورة عضوية. ولهذا اقترن العدوان الاسرائيلي الاخير عام ١٩٦٧ مثل سلفه عدوان بريطانيا – فرنسا – اسرائيل على مصر عام ١٩٥٦ باخطار حادة على السلام العالمي.

ولم يعد سرا ان الامبريالية العالمية وفي مقدمتها الامبريالية الامريكية وضعت هدفا من اهدافها الجوهرية صيانة مصالحها الاقتصادية والاستراتيجية في المنطقة عن طريق ضرب الحركة القومية التحررية العربية التي بدأت تنمو الى ثورة تحولات اجتماعية تهدد جذور الامبريالية في العالم العربي باسره..

كذلك لم يعد سرا ان الامبريالية الامريكية قد وجدت في المحافل الاسرائيلية الحاكمة، الطامعة في التوسع، استعدادا للقيام بدور البوليس الدولي – المحلي، والقوة الضاربة في مواجهة هذه الحركة القومية العربية ومحاولة قمعها وتبديدها.

ولكن لان حركة التحرر القومي العربية هي في هذا الزخم الثوري الذي غير وجه المنطقة ولا يزال منذ سنوات الخمسين، ولان هذه الحركة تنمو الى ثورة تحولات اجتماعية عميقة قادت بعض الاقطار العربية في طريق تطور غير رأسمالي، فقد استنفرت تاييد مجموعة الدول الاشتراكية وطليعتها الاتحاد السوفييتي وتضامن الشعوب المتحررة بحيث أصبح الاصطدام بهذه الحركة استفزازا لقوى التقدم في العالم لا تستطيع معه الوقوف مكتوفة الايدي.

وازاء هذا الوضع كان امرا بديهيا ان تعير قوى التقدم الوضع في الشرق الاوسط اهتماما كبيرا وان تبدي في الذكرى الاولى على عدوان الخامس من حزيران قلقها بسبب استمرار التوتر الشديد الناجم عن مواصلة اسرائيل احتلال المناطق العربية وتشديدها أساليب قمع مقاومة الشعب العربي في المناطق المحتلة كما ظهر ذلك اثناء وثبة غزة.

لقد اكدت قوى التقدم في هذه الذكرى ضرورة تسوية النزاع العربي الاسرائيلي سياسيا لتحقيق السلام في المنطقة وقطع الطريق على الامبرياليين المغامرين.

ولم يكن من الصعب عليها ان تقرر أن اسرائيل تتحمل المسؤولية الجوهرية في دوام التوتر، وعرقلة التقدم نحو التسوية السلمية، برفضها الموافقة على تنفيذ قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ نصا وروحا بدون مناورات كمناورة « المراحل » الاخيرة.

ان حكام اسرائيل انفسهم يبرهنون على ابتعادهم عن طريق السلام.. وتصريحاتهم حول الحدود الطبيعية ورفض الانسحاب من ضفة الاردن ومرتفعات الجولان وقطاع غزة، ونشاطهم في اقامة مستوطنات عسكرية في المناطق المحتلة وتاييدهم للمستوطنين، كلها تؤكد ان كلمة السلام في افواههم لا تعدو ذر الرماد في العيون..

ويؤكد هذا ان رابين، رئيس الاركان السابق وسفير اسرائيل في واشنطن، لم ير في الافق سوى حرب رابعة.

ولهذا تفاقمت عزلة اسرائيل في الايام الاخيرة حتى اصبح من الممكن لصحيفة « بوربا » اليوغوسلافية ان تكتب ان اسرائيل على اعتاب عزلة مطبقة باستثناء الولايات المتحدة ليست هناك دولة عالمية تقر اجراءاتها.

ومن البديهي ان لا يكون في مصلحة الشعب الاسرائيلي ان يجد دولته في صدام لا مع قوى التقدم فحسب بل مع الشعوب المختلفة

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

وفاة روبرت كنيدي امس

توفي، صباح امس، السناتور روبرت كنيدي عن ٤٢ سنة، في احد مستشفيات لوس انجلوس في ولاية كليفورنيا حيث اطلقت عليه النار يوم امس الاول. وقد ظل كنيدي فاقد الوعي طول الفترة التي اعقبت العملية الجراحية الدقيقة لاخراج الرصاصة التي استقرت في دماغه، والتي سببت الوفاة.

وسيدفن جثمان روبرت كنيدي يوم الاحد القادم في المقبرة القومية في واشنطن بالقرب من قبر شقيقه الرئيس الامريكي السابق جون كنيدي الذي اغتيل قبل اربع سنوات.

وقد اثار نبأ اغتيال روبرت كنيدي استياء واسعا في انحاء العالم، خاصة ان هذا الحادث المروع الذي هز الراي العام العالمي ياتي بعد شهرين فقط من اغتيال القائد الزنجي الدكتور مارتن لوثر كينغ في قلب عاصمة « العالم الحر »، ويعتبر مصرع كنيدي الثاني دليلا صارخا على فساد الحياة السياسية في الولايات المتحدة. وكان الرئيس جونسون مضطرا للاعلان عن تشكيل « لجنة لبحث مظاهر العنف في امريكا ».

جرى الحادث يوم الاربعاء الماضي عندما كان روبرت كنيدي في فندق « امبسدور » في لوس انجلوس يشكر انصاره على نشاطهم الذي اسفر عن نجاحه في انتخابات الترشيح للرئاسة في ولاية كليفورنيا ضد خصمه يوجين مكارثي. وعندما اطلق عليه شاب في الرابعة والعشرين اربع عيارات نارية اصابت راسه وكتفه وساقه، واصيب ايضا صحفيان وعامل تلفزيون وعامل راديو وزعيم نقابي من انصار كنيدي. وقد تم القاء القبض على المتهم فورا وهو سرحان بشارة سرحان من القدس كان قد سافر الى امريكا سنة ١٩٥٧. ويؤكد المعلقون على ان هوية الجاني لا تقرر ابعاد الجريمة، فهناك ما يوحي بان وراءها مؤامرة لها ابعاد في السياسة الامريكية الداخلية والخارجية. وتقول سفارة الاردن في واشنطن ان وزارة الخارجية الامريكية لم تجر معها اي اتصال بشان هوية الجاني القومية. وفي القاهرة، صرح المتحدث الرسمي باسم

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

مجلس الامن يجتمع لبحث العدوان على الاردن

رابين : اعمال اسرائيل الانتقامية ستستمر فهي جزء من اساليبنا العسكرية • القصف الجوي والبري يستمر ٨ ساعات ويمتد على طول ٤٣ كيلومترا • مقتل ٣٥ في الغارات على اربد وهدم بيوت كثيرة

مركز الامم المتحدة – تعبيرا عن الاسى على السناتور الراحل روبرت كنيدي، وبناءا على طلب مندوب الجزائر، قرر مجلس الامن ان يؤجل لساعات انعقاده الذي كان قد تقرر لمساء امس (الخميس) للبحث في حوادث الحدود الاسرائيلية – الاردنية الاخيرة، وفي العدوان الاسرائيلي الاخير على الاردن الذي ذهب ضحيته عشرات القتلى والجرحى من المدنيين.

وقد ذكرت انباء عمان ان العدوان المذكور وقع يوم الثلاثاء الماضي في الساعة العاشرة والنصف صباحا واستمر ثماني ساعات و٤٥ دقيقة، وامتد على جبهة طولها اكثر من ٤٣ كيلومترا في الشمال الغربي من الاردن

– البقية على ص ٦ عمود ٧ – ٤

بيان الحزب الشيوعي الاردني لمناسبة ٥ حزيران :

استمرار الاوضاع دون تغيير في الاردن يشجع المعتدين على مواصلة العدوان !

القدس – لمراسلنا – اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني، في اوائل هذا الشهر، بيانا لمناسبة ٥ حزيران دعت فيه الى تحويل هذه الذكرى الى « حافز على تشديد النضال لتصفية اثار العدوان ولاحباط مؤامرات المستعمرين وضغوطهم وللحفاظ على وحدة الاردن واستقلاله وللسير به في طريق الديمقراطية والتحرر الاقتصادي والتقدم الاجتماعي ». وانتقد البيان عدم قيام السلطات الاردنية باجراء التغييرات الجذرية التي تستدعيها ظروف النكسة، هذه السلطات « التي كان لنهجها ولاسلوب حكمها قبل العدوان قسط غير صغير في الهزيمة والنكسة » كما جاء في البيان.

وحذر البيان من استمرار الاوضاع دون تغيير في الاردن مما « يغري الامبرياليين بممارسة ضغوطهم على

– البقية على ص ٦ عمود ٨ –

جمود في مباحثات باريس، وقتال في شوارع سايغون

مكتب الاتحاد – لم تخرج المباحثات الفيتنامية – الامريكية التي استانفها ممثلو البلدين في باريس، يوم الثلاثاء الماضي، عن جو الجمود الذي يسيطر عليها منذ اسابيع. ما زالت الولايات المتحدة تتفادى بحث الموضوع الجوهري وهو وقف غاراتها على فيتنام الشمالية. وما زالت فيتنام الشمالية تصر على ان هذا الامر هو الشرط الاول لبحث اي موضوع اخر.

وصرح الناطق بلسان وفد هانوي في مباحثات باريس بان « مفتاح كسر الجمود موجود في ايدي الولايات

– البقية على ص ٦ عمود ٨ –

ديان يعلن باسم الحكومة :

لن نتخذ اي اجراء لاخراج المستوطنين من الخليل

سياستنا هي التصرف في المناطق المحتلة كما لو كان هناك سلام !

« المستوطنون اليهود في الخليل لم يخالفوا اي قانون ولذلك فلن نتخذ ضدهم اي اجراء لاخراجهم من المدينة، وحتى لن يمنع انضمام اناس اخرين لهم ما داموا يعملون في نطاق القانون » !

– هذا ما قاله وزير الدفاع موشي ديان يوم الاثنين الماضي لرئيس بلدية الخليل الشيخ محمد علي الجعبري ردا على طلبه اخراج هؤلاء المستوطنين من الخليل.

وقد اضاف وزير الدفاع انه يقول له هذا القول باسم الحكومة.

وكان رئيس بلدية الخليل قد جاء الى القدس يوم الاثنين الماضي، للاجتماع مع وزير الدفاع، على راس وفد من وجهاء الخليل يحمل مذكرة بخصوص المستوطنين اليهود في الخليل

وقد ذكر الشيخ الجعبري في مقابلته ان هؤلاء المستوطنين، عندما جاءوا الى الخليل، زاروه زيارة مجاملة، ولكن في مقابلته الثانية لهم تصرفوا نحوه بدون احترام، وحتى انهم اسمعوه التهديد. واضاف : القدس الان هي يهودية واذا اصبحت الخليل كذلك – كما يصرح المستوطنون – وجرى الاستيطان ايضا في نابلس فلن يبقى شيء تجري حوله مفاوضات سلام.

وفي رده على رئيس بلدية الخليل قال موشي ديان :

ان سياسة السلطات هي التصرف في المناطق المحتلة وكانه توجد ظروف سلام. ولا يمكن التوصل الى ذلك في كل مكان. ولكن اذا اتخذت الخطوات في هذا الاتجاه في الخليل او في اي مكان اخر فمن الضروري الترحيب بهذه المبادرة !

واضاف ان الحكم العسكري هو الذي سيحافظ على هؤلاء المستوطنين

– البقية على ص ٦ عمود ٨ –

المجلس القومي الفلسطيني

عمان – بدأت اللجنة التحضيرية التي اخذت على عاتقها مهمة تاليف المجلس القومي الفلسطيني اجتماعاتها في عمان. وتبذل مساعيها لتاليف المجلس بعضوية مئة شخص سيمثلون كافة المنظمات الفلسطينية.

والمقرر ان يجتمع المجلس في الاسبوع الاول من تموز في القاهرة.

وزير خارجية لبنان في موسكو

موسكو – اجتمع وزير خارجية لبنان فؤاد بطرس بوزير الخارجية السوفييتية لدى وصوله عاصمة الاتحاد السوفييتي وتباحث معه حول الوضع في الشرق الاوسط.

وزيارة الاتحاد السوفييتي جزء من جولة عالمية يقوم بها وزير الخارجية اللبناني لتوضيح موقف لبنان من ازمة العلاقات العربية الاسرائيلية.

مظاهرات الطلاب في يوغوسلافيا

بلغراد – حذرت اللجنة التنفيذية لعصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين الطلاب من مواصلة اساليب العنف واكدت ان السلطات ستواجهها بالمقاومة الحاسمة.

ومنذ ايام والطلاب يتظاهرون في بلغراد وغيرها مطالبين باصلاحات اجتماعية وثقافية وسياسية.

وكان الطلاب قد احتلوا اكاديميتي الموسيقى، والمسرح – والتلفزيون في بلغراد.

قالوا ..

« اضراب السكان العرب في الضفة الغربية لم يكن ضد الحكم العسكري الاسرائيلي وانما كان تعبيرا عن اسفهم على نتائج الحرب »

اذاعة اسرائيل
٥ حزيران ١٩٦٨

« مر الخامس من حزيران بهدوء نسبي »

قول همام
٦ حزيران ١٩٦٨

اسطورة داوود الاسرائيلي وجليات العربي

بقلم : اميل تومـا

خلال سنين طويلة والدعايـــة الاسرائيلية الرسمية تصور الاصطدام بين اسرائيل والاقطار العربية صداما بين داوود الاسرائيلي وجليات الجبار العربي .

وفي أمره اليومي يوم عـدوان ٥ حزيران قال وزير الحربية ديان : « هم اكثر عددا منا ولكننا سنهزمهم».

فما هي الحقيقة ؟

هل كانت فعلا الحروب الثلاثالتي نشبت بين اسرائيل والدول العربية حروبا بين داوود الاسرائيلي وجليات الجبار العربي ؟

ام كان التفوق العسكري عددا وعدة بغض النظر عن عدد العرب او اليهود في جانب اليهود ايام حرب فلسطين وفي جانب اسرائيل في عدواني سيناء والخامس من حزيران ؟

كتب موشه ديان في معرض وصف انطباعاته بعد زيارة فيتنام الجنوبية ضيفا على القيادة العسكرية الامريكية وتفقد جبهات القتال :

«للحرب منطق بدائي مثلالرصاص، ففي المواجهة بين قوتين غير متعادلتين يهزم القوي الضعيف . فانتصارات الدواويد (جمع داوود ـ ا.ت) والجلاييت (جمع جليات ـ ا.ت) نادرة حقا في دولـــة الدبابات والمدافع» (١) .

ليس المهم صدق هذه المقولة ، انما المهم ايمان ديان بها واعتبارها قانون القوات المسلحة الاسرائيلية وفلسفتها.

وفي هذا يعكس ديان ، الذي شغل منصب رئيس اركان الجيشالاسرائيلي ايام غزوة سيناء عام ١٩٥٦ ، نظرية ائمة القيادة الصهيونية ونهجها منذ ان بدأت تقيم القوات المسلحةاليهودية في مطلع هذا القرن مع بدايـــة الاستيطان (٢) .

ولكن مصدر هذا النهج الحربي في توجه القيادة الصهيونية التي اشرفت على اقامة المستوطنات اليهودية ، الى تعصبها القومي ورؤيتها في الشعب العربي في فلسطين عدوها الالد .

وقد وصف هذا التوجه القـــائد والكاتب الصهيوني روبرت ولتش بهذه الكلمات :

« لم يلحظ اكثرية الصهيونيـــين وجود العرب .. واي ذكر لهم في المجالس الصهيونية كـــان يستنفر الغضب الجامح ..» واضاف :

« والعرب الذين لم يصادقوا على تسليم بلادهم للصهيونيين ظهروا لا كمجرد معارضين سياسيين بـــل كمجرمين ، ووصفوا فيما بعد برجال عصابات وقتلة حين عارضوا اليهود بنشاط ..

« وبدا لبعض الصهيونيين وكان قوة مخيفة وقد تكون لاسامية خلقت العرب لتضع صعوبات امام اليهود»(٣)

وهكذا كان من الطبيعي وقد عارض العرب في فلسطين البرنامج الصهيوني الذي اقترن عضويا بمشاريـــع الامبريالية البريطانية ان يصبحوا في نظر القادة الصهيونيين « رجـــال عصابات » و « قتلة » يجب التصدي لهم بالعنف والقضاء عليهم .

ولذلك ما ان حل عام ١٩٣٦ حتى كان القادة الصهيونيون المتعاونون مع الامبريالية البريطانية قد اقاموا قوة عسكرية قوامها ٢٠ الف محارب (٤) وضعوا عليها واجب التصدي للمقاومة العربية التي كانت آنذاك تحـــارب الامبريالية البريطانية باعتبارها العدو الجوهري .

وخلال هبة الشعب العربي الثورية التي اجتاحت فلسطين بين ١٩٣٦ ـ ١٩٣٨ قام ضابط المخابرات البريطاني اورد وينغت بتدريب عدد كبير من الجنود اليهود الذين دعوا البوليس الاضافي (٥) وكانوا في الواقع تحت قيادة الهاجنا ، (قوة المنظمـــة الصهيونية العسكرية) .

ووصف حايم وايزمن الزعيـــم الصهيوني آنذاك دور هذه القوة في الدفاع عن المصالح البريطانيـــة الاحتكارية فكتب :

« وخـــلق وينغت فرق راكبي الدراجات النارية لحراسة خـــط انابيب النفط (حيفا ـ الموصل) بطوله ، وبمواجهتـة السرعة بالسرعة ازال الاخطار » (٦) (التي كانت تتهدد انابيب النفط التي تعود الى شركـة بترول العراق البريطانية ـ الفرنسية ـ الامريكية ـ الهولندية) .

وحين وقعت الحرب العالمية الثانية خدم ٣٤ الف يهودي (٧) في الجيش البريطاني وحاربوا في مختلف الجبهات واكتسبوا خبرات عسكرية عميقة . راستوعبت الهاجنا كل هذه القوى العسكرية استعدادا لمواجهة العرب . فالقيادة الصهيونية لم تكن تتصور حلا سلميا للنزاع العربي ـ الاسرائيـلي وكانت تعمل باستمرار لخلق حالـة حمى حربية بين جماهير اليهود في فلسطين (٨) .

وعندما وقعت الحرب الفلسطينية عام ١٩٤٨ لم تكن المعركة بين « داوود الاسرائيلي الضعيف » و « جليـــات الجبار العربي ذي السبع دول » بل كان توازن القوى بين الجانبين يختلف تماما ..

كتب هوارد موري ساخر في كتابه « مسيرة التاريخ اليهودي المعاصر » يصف العسكرين :

« كان لليهود قوة من الايدي العاملة متينة ـ حوالي ٤٠ الف جنــدي مدرب » ... وكانوا « يحوزون على قوة من الايدي العاملة رائعة ومستوى تدريب عال . فالهاجنا عمود القـوة العسكرية الفقري كانت تملك سنوات من الخبرة في الدفاع تعود الى الحرب الاهلية لعام ١٩٣٠ (المقصود التناحر العربي اليهودي بمكائد الامبرياليين) والى الحراس الاوائل ... وكان هنالك بالاضافة ، حوالي ٣٢ الف يهودي خدموا في الجيش البريطاني خـــلال الحرب (العالمية الثانية) وجمعوا مع خبرة الهاجنا في تكتيك الصاعقة ذخرا من العلم العسكري » .

واضاف في وصف القوات العربيـــة « وبموجب المستويات الغربية كانت جيوشا لا قيمة لها . ومن بينالخمسين الف جندي التي غزت بها مصر وشرق الاردن وسوريا ولبنـــان والعراق فلسطين فان الجيش العربي الشرق اردني ويتالف من ٧٥٠٠ جندي كان يمكن فقط ان يعتبر قوة عسكريـــة فعالة » . ويمضي فيصف سوء تصرفات الضباط ومستوى الجنـــود الصحي والعلمي المنخفض ويقول ان هـــذه القوات لم تتوحد في اي وقت من الاوقات (٩) .

وفي حين تدهورت القوات العسكرية العربية اثناء الحرب الفلسطينية لعدة اسباب ، اهمها الانظمة الرجعيـــة الوالية للامبريالية وتراث هـــذه الامبريالية الفاسد في المجتمعاتالعربية عامة ونضوب مصادر السلاح تدفقت الاسلحة الثقيلة على اسرائيل ومعهـــا المتطوعون المدربون .. وقد بلغ عـــدد هؤلاء المتطوعين المدربين الذين وصلوا الى اسرائيل خـــلال عام ١٩٤٨ ٨٠٠٠ متطوع (١٠) .

ولذلك كانت كفة القواتالاسرائيلية (الهاجنا) راجحة عددا وعدة خلال الحرب الفلسطينية .

بديهي ان هذا لا يغير ملامح هـــذه الحرب ..

فالامبريالية قامت بدور حاسم في اشعالها بقصد احباط قرار منظمة الامم المتحدة بشأن تسوية القضيـــة الفلسطينية ، فهذا القرار دعا الى تصفية الانتداب واجـــلاء القوات البريطانية عن فلسطين واقامة دولتين يهودية وعربية فيها تتعاونان فيمـــا بينهما اقتصاديا لفائدتهما .

وساعدها على احباط هذا القرار القيادة الصهيونية والرجعية العربية وقد انكشفت هذه الحقيقة منذ ان ذاعت اتصالات القيادة الصهيونيـــة بالملك عبد الله ملك شرق الاردن واتفاقها معه على تقسيم فلسطين بحيث يستطيع في تلك الاوضاع ضم القسم المخصص للدولة العربية الى شرق الاردن (١١) .

ولكن هذه الملابسات ووصولالقيادة الصهيونية الى مقاعد الحكم لا تغير في ان اسرائيل قامت تعبيرا عن حق الشعب الاسرائيلي في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

الاستراتيجية العسكريـــة : المبادرة الى الضرب والتفوق

ولكن كون القيادة الصهيونية هي التي وصلت الى مقاعد الحكم فرد نهج اسرائيل السياسي العسكري .. فسرعان ما اخضعت هذه القيـــادة اسرائيل للامبريالية الامريكية وواصلت سياسة معـــاداة الشعب العربي الفلسطيني اولا والشعوب العربيـــة التي تضامنت مع حقه العادل في وطنه ثانيـــا .

وهـــذه السياسة انعكست في الفلسفة العسكرية التي قامت على الاعداد المحموم والمبادرة الى الحرب المانعة .. والصاعقة في الوقت ذاته .

وجسد هذه الاستراتيجية رئيس الاركان يغال يدين في عام ١٩٤٩ في محادثة له مع جيمس مكدونالد مبعوث الرئيس ترومان عند قيام الدولـــة الاسرائيلية واول سفير للولاياتالمتحدة

قال يدين : « اذا نشبت الحرب مجددا فستسعى القوات الاسرائيلية الى التغلغل بعمق في اراضي العدو . وستجري معارك الحرب على تربـــة العدو . فاسرائيـــل لا تستطيع ان تسمح للعرب ان ينزلوا الضربة الاولى بل على العكس عليها ان تستبق مثل هذه الضربة بساعـــات ان لم يكن بايام » (١٢) .

ولم يكن العرب يفكرون بانزال اي ضربة باسرائيل حين هاجمت القوات المسلحة الاسرائيلية مصر عام ١٩٥٦ بالتساوق مع فرنسا وبريطانيـــا تحقيقا لمطامع الدولتين الامبرياليتين في قناة السويس والمنطقة وتنفيذا لاماني التوسع الصهيوني . والمهم هنا ان تلك الحرب لم تكن بـــين « داوود الاسرائيلي » و « جليات الجبـــار العربي » فالتفوق الهائل في العـــدة والعدد كان من حصة الائتـــلاف الاسرائيلي ـ البريطاني ـ الفرنسي الامبريالي .

ولم تتغير الاستراتيجية الرسمية بعد غزوة سيناء .. واستمر النهج القديم : نهج الاعداد للحسمالعسكري

وفي كانون الاول ١٩٥٩ اعلن بن غوريون في حفلة اقامها لوفد الجباية اليهودية الموحدة « ضرورة تلقـــين العرب درسا » .. فاسرائيـــل « ستخترق الحصار المضروب حولهـا وربما دفعت الثمن غاليا » (١٣) .

وعاد بنغوريون فيمؤتمر الهستدروت التاسع في شباط ١٩٦٠ واعلن « في السنوات العشر القبلـة ينتظرنـــا امتحان عسكري حاسم » (١٤) .

ولم يكن الاعداد العسكري عاديـــا بسيطا بل معقدا وشاملا توجيـــه استراتيجية الحرب الصاعقة .

ووصف هذا الامر تسفي صور ، رئيس الاركان آنذاك ، في مجلـــة « بماحنيه » في نهاية كانون الاول ١٩٦٠ حين صرح :

« كل صدام مسلح (مع العرب ـ ا.ت) متوقع في الشرق الاوسط من المحتم ان يكون قصيرا . ولذلك سببان : ان كل الاوساط الدوليـــة حساسة لما يجري هنا . ولذا فانهـــا لن تجلس مكتوفة الايدي في حالـــة نشوب حرب ، وثانيا انه قد ادخل في المنطقة في العام الاخير اسلحة حديثة وسريعة وقوية وفي حرب قصيرة الامد في الامكان الحصول على نتائج اذا كان القتال سريعا فقط » .

«ولذا فعلى جيش الدفاعالاسرائيلي تركيز جهوده في تلك القوى التي يمكن بواسطتها الحصول على فصل (حسم) كهذا » (١٥) .

ويجد المراقب تصريحات اسرائيلية عديدة تنطلق من الاعتماد على القـــوة العسكرية في حسم العلاقات العربية الاسرائيلية ..

وعلى سبيل المثال تصريح رئيس الاركان اسحق رابين في عشـــية الاستقلال عام ١٩٦٤ : « سنشغلن مجرى المياه القطري ولو ادى ذلك الى حرب » (١٦) .

وكذلك تصريحه فياجتماع المهندسين في كانون الاول ١٩٦٥ : « تؤمن القوة العسكرية لوحدها الحل ومفتاح منع الحرب ، والنصر في الحـــرب اذا « فرضت علينا » ! ! » (١٧) .

وفي عشية عـــدوان الخامس من حزيران ١٩٦٧ تراكمت تهـــديدات الرسميين السياسيين والعسكريـــين باتخاذ الاجراءات العسكرية لتلقـــين سوريا درسا لن تنساه ..

والمهم هنا ان استراتيجية الاعداد للحرب وخلق جو من حمى الحرب النفسية والقيام بحرب صاعقة مانعة اقترن بالتفوق منحيث العدد والعدة.

ولناخذ الاعداد ..

كتب شمعون بيرس نائب وزيـــر الدفاع الاسبق بعد ايام من حرب الخامس من حزيران :

« ما حققته خيول جنكيز خـــان وافيال هنيبال يتضاءل امام عمليات الطيران ، ٨٠ دقيقة ليست فترة طويلة ولكن من اجل هذه الثمانين دقيقة ، التي بالقياس لها لا زمن يبدو بهـــذا الطول ، مئات الطيارين والاف الملاك الارضي وضباط قوات الطيراناستعدوا باستمرار مدة ١٠ سنوات » (١٨) .

اما الجمهورية العربية المتحدة ، التي كانت تحارب بقواتها الامبريالية والرجعية العربية في اليمن فلم تكن مستعدة وهذا ما كانت تعرفه دائرة الاستخبارات الاسرائيلية .

وفي هذا الصدد صرح يغال الون وزير العمل والحرب لم تنته بعد : كان رأي خبراء اسرائيل ان ناصر غير مستعد عسكريا لمواجهة اسرائيل على الرغم من تهديداته بالقضاء عليهـــا . وكشفت الاحداث ان تقديرات ضباط استخباراتنا حول قوة مصر كـــانت ادق (١٩) ...

وقد عجب وزير الحربية ديان في مؤتمره الصحفي في ٣ حزيران ١٩٦٧ من مجرد سؤال صحفي فيما اذا كان يعتقد بالنصر اذا تاجلت المعركة شهرا .. قال :

« لا اعرف (ما يكون الوضع) بعد شهر ولكن الان نستطيع ان ننتصر . كنت امزح بشأن الشهر لاني لا اتوقع اي تغيير جوهري خلال شهر او شهرين او ستة اشهر . اعتقد اننا نستطيع ان ننتصر . اعجب من سؤالك مثل هذا السؤال » (٢٠) .

اما من حيثالتفوق في العدد والعدة فهذا ما اكده العقيد حايم هرتسوغ قبل المعركة .. كتب مقالا بعنوان : « في حذاء القائد العربي » يتصور فيه نفســه مكان قائد الجمهوريـــة العربية المتحدة في سيناء . وبعد ان يستخلص ان القوات العربية فيسيناء آنذاك بلغت ٨٠ الف جندي و٨٠٠ دبابة ، يؤكد ان هذه القوات مسؤولة عن مساحة واسعة .. « واذا اخذ المرء بعين الاعتبار قوة قوات الدفـــاع الاسرائيلي واستعدادها فللقائد المصري مشاكله فهـــو يعرف ان السلاحين الحاسمين في الحرب المعاصرة الطيران والمدرعات . والقوات المسلحـــة الاسرائيلية ان لم تكن مسلحة مثل قواته فهي مجهزة بافضل منها» (٢١).

وقبل ذلك كتب زئيفشول الكاتب العسكـــري في جروزلم بوست في ٣ نيسان ١٩٦٧ ان الطيران الاسرائيلي ، بغض النظر عن رجحان عدد الطائرات نسبيا في الدول العربية ، لا يزال سائدا والتوازنيرجح كفة اسرائيل(٢٢)

وفي هذا الصدد كتب هيو سيدي في مجلة «لايف» ـ تموز ١٠ عام ١٩٦٧ ان الرئيس جونسون طلب من الجنرال ا. ويلر ، رئيس اركان القـــوات المسلحة الاميركيةانيستطلع توازنالقـوى فجاءه الجواب من ويلر ، الذي تباحث مع ريتشارد هيلمس مدير دائـــرة الاستخبارات المركزية (س.آي.ي.) ان القوات الاسرائيلية تستطيع ان تحقق النصر خلال ثلاثة او اربعة ايام، وكان هذا هو الجواب من جـديد حين طلب جونسون اعادة النظر في هذا

ـ البقيـة على صفحة ٥ عمود ٣ ـ

١ ـ جروزلم بوست في ٢١ تشرين الاول ١٩٦٦ .

٢ ـ يعود المؤرخون الى عام ١٩٠٧ كبداية في اقامة حراس المستوطنات الذين تحولوا فيما بعد الى الهاجنا التي تحولت الى الجيش الاسرائيلي.

٣ ـ حايم وايزمن ، حياته بقلم عدد من الكتاب ، حرره ماير ويزغال.. ص ١٩٧ و ١٩٩ .

٤ ـ كتاب هوارد موري ساخر ، مسيرة التاريخ اليهودي المعـــاصر ، (بالانكليزية) ص ٣٧٩ .

٥ ـ المصدر ذاته ص ٣٨٩ .

٦ ـ المصدر ذاته ص ٣٩٠ .

٧ ـ المصدر ذاته ص ٤٨١ .

٨ ـ صورت هذا الامر بوضوح يعيل ديان ابنة موشي ديان في قصتهـــا بالانكليزية « احسد الخائف » .. والقصة تصور عمليـــة العسكرة الروحية خلال الاجيال الثلاثة التي نشأت منذ بداية الاستيطان .

٩ ـ نفس المصدر ص ٤٨٠/٤٨١ .

١٠ ـ جروزلم بوست

١١ ـ «المرصاد» العدد ٨٦٩ ، ٩ ايار ١٩٦٨ ، اكدت هذا من جديد.

١٢ ـ كتـــاب جيمس مكدونالد : « مهمتي في اسرائيل » .

١٣ ـ تقرير اللجنة المركزية لمؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الرابع عشر ـ حزيران ١٩٦١ ـ ص ٥٣ .

١٤ ـ المصدر ذاته .

١٥ ـ المصدر ذاته .

١٦ ـ الصحف في ١٥ـ٤ـ١٩٦٤ .

١٧ ـ الصحف في ٢٤ـ١٢ـ١٩٦٥ .

١٨ ـ «عبات حداش» ١٥ـ٦ـ١٩٦٧

١٩ جروزلم بوست الاسبوعيـــة ١٢ـ٦ـ١٩٦٧ .

٢٠ جروزلـم بوست الاسبوعية ـ ٥ـ٦ـ١٩٦٧ .

٢١ ـ المصدر ذاته .

٢٢ ـ ويوحي الكاتب ان الرجحان العددي في مصلحة اسرائيل حين ذكر ان لدى اسرائيل حوالي ١٠٠ طائرة « ميراج ٣ » افضل طائرة عاملة في المنطقة عدا الانواع الاخرى .

٢٣ ـ التقدير الادنى ربع مليون .

٢٤ ـ نشرة الشؤون الخارجية ، اصدار المانيا الدمقراطية ، ٦ تموز ١٩٦٧ .

٢٥ ـ مجـــلة جروزلـم بوست الاسبوعية ١٢ـ٦ـ١٩٦٧ .

برنامج ابـا ايبـان في الصحف السوفييتية

حكومة اسرائيل لم تغير موقفها

موسكو ـ لمكاتب «الاتحاد» هانز ليبريخت ـ عـــالجت الصحف السوفييتية برنامـــج وزير خارجية اسرائيل ، ابـا ايبن ، « لتسوية » أزمة الشرق الاوسط .

« ازفستيا »

فكتب بافل ديمتشكو ، في جريدة «ازفستيا» (٣٠ـ٥) مقالة جاء فيها : « في مواجهة المقترحات المصرية لوضـــع جدول مواعيد واضح لتسوية الازمة فيالشرق الاوسط بطرق سلمية ، قدم وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ايبن جـــدول مواعيد خاصا به ليس فيوسعه ان يخفي المخططات العدوانية لحكام اسرائيل المتطرفـــين . ففي النظرة الاولى يمكن رؤية ان حكومة اسرائيل لم تغـير موقفها المتعنت ولم تتراجع عن مخططاتها التوسعية. فأبا ايبن في اي من نقاطه الاربع لم يذكر انسحاب الجيش الاسرائيليمن المناطق المحتلة على الرغم منان هذا الامر هو المحك لتسويـــة الازمة بطرق سلمية » .

« تـــاس »

وكتب معقب وكالة «تاس» السوفييتية يوري تيسوفسكي حول الموضوع ذاته . وبعد ان يذكر نقاط ابا ايبن الاربـــع يقول ان « لفتة السلام » التي قامت بها حكومة اسرائيل لا تذكر أبـــدا انسحاب الجيش الاسرائيلي . واضاف معقب «تاس» : واذا نحن وضعنـــا جانبا فيض الكلمات التي قالها ابا ايبن في محاولة لاخفـــاء برنامجه ، فمن الواضـــح ان حكام اسرائيل مستمرون في خط محاولة فرض شروطهـــم من مواقع القوة . فبعـــد ان ادركوا ان الاقطار العربية لن توافق على مفاوضات مع معتد ما زال يواصل التمسكباحتلال مناطق عربية ، فان حكـــــام اسرائيل يحاولون جني ربـــح دعائي من موقف الاقطـــار العربية الصلب .

ويستعرض معقب « تاس » الجوانب العينية التي اقترحتها الاقطار العربيـــة وفي الاساس الجمهورية العربيـــة المتحـــدة ووافقت عليهـــا وبضمن ذلك القيام بتنازلات . ويقول : ان اقتراحات ابا ايبن تشير الى ان حكام اسرائيل يحاولون ان يمنعوا ، بأي ثمن ، تنفيذ قرار مجلس الامن .

« زا رباجوم »

وفي « الحيـــاة الدوليـــة » («زا رباجوم») كتب بافـــل ديمتشنكو ان جهود الاقطـــار العربية للتوصل الى ســـــلام دائم والى سلام عادل في هذا الجزء من العالم ، الجهود التي يؤيدها المعسكر الاشتراكي ـ قد رد عليها حكام اسرائيـــــل ومؤيدوهم بأساليب التخريب. ورفضهم التوصل الى تسوية ومؤامرتهم للاستمرار فياحتلال المناطق انما توضح ان مشاعر التوسع في اسرائيل ما زالت حتى الان اعـــلى من المواقف الواقعية .

« نيو تايمز »

وكتب ج. ميرسكي في مجلة الازمنة الحديثة («نيوتايمز») في هذا الموضوع ايضا واعرب عن آراء مماثلـــة واضاف : وعلى الرغم من هذا فانه لم يستنفد حتىالان كلالامكانيات لايجاد تسوية بالطرقالسلمية للازمة في الشرق الاوسط . وقال ان مبادرة حكومـــــة الجمهورية العربية المتحدة التي اعربت عن موافقتها على كـــل بنود قرار مجلس الامن انمـــا هي خطوة هامة وحيوية في هذا المجال .

واضاف ميرسكي ان حكـــام اسرائيل يدركون جيدا انخيبة امل كبرى تنتظرهم رغم انهم ما زالوا حتى الان يحـــاولون اخفاء الواقع بفيض من الكلام عن النصر العسكري ..

يكتبها :

محمد خـــاص

٥ حـــزيران قبـــل ســـنة

كان صباح ذلك اليوم ، الخامس من حزيران قبـــل سنة ، متوترا . الشوارع تكاد تكون خالية . والقلائل ممـــن يمرون كانوا ايضا يرتدون اللباس العسكري . وافراد شرطة التحري منتشـــرون في الحيالعربي ، ووادي النسنـــاس ، بحيفا . وفجاة انطلقت صافرة الخطر في تموج مبحوح .

وكنا ، اسرة التحرير ، في مكاتبنا . فاليوم هو الاثنين ، اليوم الذي يسبق موعد صدور الجريدة . وجهاز الراديـــو مفتوح .. وتدفق النبا المشؤوم .

وكان صافرة الخطر هي الاشارة . فما ان توقفت حتى كان يقف على باب مكاتب « الاتحاد » رجل التحري ..

ـ « مطلوبون » ـ قال وقرأ من ورقة في يـــده اسماء بعضنا . وذهب بهم !

لا باس . فرغم هذا ستصدر « الاتحاد » في موعدهـــا ، غـــدا .

وادرنا ابرة جهاز الراديو مـــن محطـــة الى اخرى .. رائحة البارود والدم تفوح من كل « مارش » و « اغنيـــة » ونبـــأ .

وجاء رجل التحري ، مرة اخرى ، ليقرأ من ورقـــة في يده اسماء من بقي ..

ـ مطلوبون انتم ايضا ـ قال . وذهب بهم !

ولم يبق من كل اسرة تحرير « الاتحاد » سوى واحـــد هو رئيس التحرير .

لا باس . فرغم كل هذا ستصدر « الاتحاد » في موعدها، غدا . وفي هذا لم يساورنا اي شك .

فكثيرة هي المرات التي احيطت بها « الاتحاد » بمختلف العراقيل لمنع صدورها او توزيعها او وصولهـــا الى المـــدن والقرى ، ومع ذلك كانت تصدر وتوزع وتصل الى القراء في كل مدينة وقرية ..

وفي سجن الدامون ، بحيفا ، التقينا . نحن اسرة تحرير « الاتحاد » . حتى لقد قال مدير السجن : ماذا ارسلوكم الي لتصدروا « الاتحاد » هنـــا ؟

وقلنا . لا . ان « الاتحاد » ستصدر غدا ، في موعدها ، وستوزع وستصل الى جمهور قرائها .. وتطلع هو فينـــا باستهجـــان !

ولما جاء فوج جديد من المعتقلين معارضي الحـــرب والعدوان . سألنا عن « الاتحاد » . فقالوا صدرت في يـــوم الثلاثاء ، في موعدها ، ووزعت ووصلت الى كل مكان ..

وابتسمنا ، نحن اسرة تحرير « الاتحاد » في فرح . فلا يمكن ابدا ان تسجن كلمة الحق وصوت السلام .

فها هي « الاتحاد » مـــا زالت تواصـــل مسيرتهـــا الكفاحية .. وتصدر في موعدها وتوزع وتصل الى جمهـــور قرائهـــا .

الكتلـــة الشيوعيـــة تطلـــب ادراج قضيـــة أرتفـــاع قـــوى النازيـــين الجـــدد عـــلى جـــدول اعمـــال الكنيســـت

القـــدس ـ لمراسلنـــا البرلماني ـ في اعقاب طـــرح الكتلة الشيوعية في الكنيست لقضية ارتفاع قوى النازيـــين الجدد في المانيـــا الغربيـــة ، سيجري بحث هـــذا الموضوع في لجنة الخارجية والامن .

وكان النائب الشيوعي ماير فلنر قد طرح القضية للبحث في الكنيست ، في الاسبـــوع الماضي ، وجاء في خطابه الذي اصغى اليه اعضاء الكنيســـت باهتمام : « اننـــا نقترح ان تدرج على جـــدول اعمـــال الكنيست قضية ارتفاع قوى النازيين الجـــدد في المانيـــا الغربية والخطر الناجـــم عـــن ذلك والذي يتهدد الســـلام وشعبنا خاصة . ونقترح على الكنيست ، في ختام المناقشة ، ان تتخذ قرارا يعـــرب عـــن القلق والخشية ازاء ازديـــاد نفوذ ورثة هتلـــر في المانيـــا الغربية ، وان تتوجـــه الـــى حكومة بون بطلب حظر الحزب « القومي الدمقراطي » الـــذي يتزعمه ادولف فون تادن » .

واستطرد الرفيـــق مايـــر فلنر قائلا : « ان هذا الحزب آخذ في التعـــزز في جميـــع الانتخابات التي جرت ، فـــي الآونة الاخيرة ، في دول المانيا الغربية . ففي الانتخابـــات الاخيرة التي جـــرت في ٢٨ نيســـان هذا العام أحرز هـــذا الحزب نجاحا ساطعا بتوصله الى ما يقرب مـــن ١٠ بالمئة . والعديدون يذكرون ان هـــذه النسبة من الاصوات حصـــل عليها حزب هتلر « القومـــي الاشتراكي » في سنة ١٩٣٠ ، اي قبل سيطرة هتلر على زمام السلطة في المانيا بثلاثسنوات. وتقول صحيفة « دي تـــات » الصادرة في المانيا الغربيـــة ان « الحزب القومي الدمقراطـــي يخوض معركـــة الانتخابـــات ببرنامج مماثل تماما لبرنامـــج حزب هتلر » .

« وهكـــذا ، فقد مضـــى النازيون الجدد الى الانتخابات بشعار « صوتوا ضد الخطـــر الاحمر » . الشعار ذاته الذي بدأ هتلر به الحرب العالميـــة الثانية وأباد ستـــة ملاييـــن يهودي وملاييـــن من ابنـــاء شعوب اخرى » .

وجاء في خطاب ماير فلنـــر ايضا : « ان الحزب النـــازي الجديد بوسعـــه ان ينجـــح ويتحول الى قوة خطرة ، لان اهداف السياسة الرئيسية في المانيا الغربية تتشابه : عـــدم الاعتراف بالحدود التي عينت في الاتفاقيات الدوليـــة بعـــد الحرب ، والسعي للحصـــول على السلاح النووي ، والتآمر على الاتفاقية الدولية بشـــأن حظر نشر الســـلاح الـــذري ، واعداد جيش كبـــير لحـــرب انتقامية ، والتطلع الى القضـــاء عـــلى جمهوريـــة المانيـــا الدمقراطية ـ كل ذلك تحـــت راية معاداة الشيوعية الـــذي كان علم الرايخ الثالث » .

وقـــال النائب ماير فلنر : « ولنا ، لشعب اسرائيـــل ،

ـ البقيـة على صفحة ٥ عمود ٣ ـ

في نهـــايـــة عـــام

بقلم : مــاير فــلنر
سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيـلي

مرت سنة على حرب حزيــران ، وهي فترة كافية لمحاسبــة النفس ، واعادة النظر ، وتقدير ما جرى وفقا للمعطيات الجديدة .

ان امرا واحدا واضح للجميع في اسرائيل : الحرب لم تحل اية قضية ، وانما ازمت كل القضايا . وشبــح الحرب ما زال مخيما على رؤوسنا . والضحايا تتساقط بدون انقطـاع . وميزانية الجيش تصل الى ارقـام خيالية . والاضطهاد في المناطــق المحتلة يتزايد ويثير سخطــا عـلى الاحتلال في العالم كله .

ان حزبنا الشيوعي لم يعــد ، بتقديراته ، وحيدا في اسرائيـــل . فالكثيرون اصبحوا على بينــة مــن انهم ضللوا .

ولنراجع الاحداث .

مسببو الحرب

وفي ٢٩ سبتمبر ١٩٦٦ « اي حوالي ثمانية اشهر قبل الخــامس مـــن حزيران ـ صدرت مجلة اسبوعيــة اسرائيلية ، يصدرها عضو كنيست ، بهذا الغلاف :

خطر حــرب !
الامريكيون يطالبون :
بمهاجمة سوريا

وعلى الغلاف صورة رئيس هيئــة اركان الجيش الجنرال يتسحـــاق رابين مع هذا العنوان :

الخلفية الحقيقيــة لتصريح رابين

وفي داخل المجلة : مقــال عــلى صفحتين معنون بحروف ضخمة على هيئة دم مسفوك :

انذار !
الحرب غير الصحيحــة ـ في الخطة غير الصحيحة

العم سام ذو اللحية يرمي قذائـــف وبجانب المقــال كاريكاتير امريكي ، على هيئة جنود اسرائيليين نحـــو هدف مكتوب عليه : سوريا .

وفي صلب المقال :

« هذا انذار خطير :

« ان حكومة اسرائيل تقف أمـــام تصدع شامل لمعاركها السياسية ... انها توشك ان تحول نفسهـــا الى تابع ذليل لدولة أجنبية .

« وتلك الدولة العظمى تطـــالب حكومة اسرائيـــل بالقيام بحملـــة تتعارض ومصالح الدولة القوميـــة هدفها الوحيد هو خدمة اغراض جهاز استخبارات اجنبي . وهذه الخدمـة من شانها ان تكلف الدولة غاليـــا ، طيلة سنوات عديدة .

« كل ذلك يجري من وراء ظهـــر الجمهور ، والكنيست ، والرأي العام

« ان استصـــراخ الراي العـــام فقط من شانه ـ ربما في اللحظـــة الاخيرة ـ ان يمنع تورطا مغامـــرا لا تقدر عواقبه » .

وهنـــا تشرح المجلـــة بالضبط الموضوع :

« في سوريا فشلت محاولة انقلاب . كان شعار المتآمرين ، ومن بينهـــم قائـــد الجبهـــة السورية الاسرائيلية ، منع تسلط الشيوعيين في سوريـــا . كانت تلك المحاولة الاخيرة لدائـــرة استخبارات الولايات المتحدة المركزية، لانقاذ هذه الدولة مما بدا لهـــا انه بداية الطريق لتحويلها الى جمهورية شعبية في الكتلة السوفييتيـــة . وحقيقة ان المتآمرين حصلوا فـــورا على ملجأ سياسي في الاردن ، حيـــث سمح لهـــم بالادلاء بالتصريحـــات السياسية ، تشهد على التنسيـــق الامريكي . وجونسون يتخوف الان من ان فشلا سافرا في سوريا ، بالاضافة الى فشلــه في فيتنام ، سيـــؤدي الى خراب حزبه في الانتخابات القادمة .

« وادلى الجنرال يتسحاق رابين ، في مقابلة مع « بمحنيه » (الناطقـــة الرسمية باسم الجيش الاسرائيلي) بتصريح لا مثيل له خلق أصداء قوية في العالم . في هذا التصريح اقـــر رابين بان هدف جهاز الامـــن (اي القوات المسلحة) الاسرائيلي هـــو « الصدام مع نظام الحكم في سوريا » ، مع الفارق بين هـــدف الجيـــش الاسرائيلي تجاه كل دولة عربيـــة اخرى بما فيها مصر » .

وتظهر المجلة ايضا كيف حاولـــوا خلق ذريعة « اسرائيلية » للهجـــوم على سوريا :

« أعلن قائد الشمال دافيد اليعيزر ان الجيش الاسرائيلـــي لن يسلـــم بتجديد تحويل روافد الاردن عـــلى ايدي سوريـــا . وفي باريس نفيت الاخبار التي نشرت في اسرائيل عن تجدد التحويل » .

وتظهر المجلة ان القائد السوري في الجبهة السوريـــة الاسرائيلية ابـــو عسلي هو الذي نظم سلسلـــة مـــن عمليات التخريب على طول الحـــدود قبل محاولة الانقلاب في سوريا التـــي كان احد زعمائها .

وتكتب المجلة : « لا يمكن ان يكون ثمة شك الان في ان ذلك القائد قـــد بادر الى تلك العمليات كجزء مـــن الاعداد للانقلاب ـ سواء كان ذلـــك لزعزعة نظام الحكم في دمشق ، ام لكي يجر الى عمليات اسرائيلية تمس نظام الحكم ...

« دمشق تعيش في فزع قاتل مـــن تدخل أجنبي ، بتوجيه امريكـــي . وليست لها اية مصلحة في تزويـــر الذرائع والحججلتل هذا التدخل .

« لو وقفت امام عيون مخططـــي السياسة الاسرائيلية الاعتبـــارات الاسرائيلية فقط ، لوقفوا جانبـــا وتركوا سوريا وشانها ..

« مجرد امتناع اسرائيل عن العمل وفقا للاملاء الامريكي ، ومن اجـــل المصالح الامريكية ، كان من المكـــن ان يشكل فرصة مثالية لفتح صفحة جديدة في العلاقات مع سوريا ، وفي العلاقات مع موسكو ايضا ..

« ولكن حكومة اسرائيل تســـير في طريق معكوسة ، وتصريحاتها تنـــذر بشيء واحد : الاندماج في الجهـــاز الامريكي » .

ويضيف محرر المجلة نقلا عـــن شخصية فرنسية التقى بها في ذلـــك الاسبوع في باريس ، الاقوال التالية معربا عن تماثل تام معها :

« الامريكيون يستعدون للمرحلـــة الحاسمة في حربهم على المنطقة وعلى النفط .

« لو نجحت الثورة المضـــادة في سوريا نفسها ، لما كانـــت حاجـــة لاستخدام اسرائيل . ولكن بعـــد ان فشلت المحاولة ، تفكر امريكـــا في تدخل عسكري من الخارج . وذلـــك ياتي من اسرائيل فقط .

« منذ مدة بدأت امريكا بتزويـــد اسرائيل بالسلاح ، بما يتعـــارض وسياستها المعلنة منذ قيام الدولة . وهذا الامر يذكر بتسليح الفرنسيـــين لاسرائيل عشية حملة سيناء .

« ربما تطلب امريكا من اسرائيـــل عملية عسكرية محدودة لا تصـــل الى دمشق ، ولكنها تحتل جزءا مـــا مـــن المناطق السورية ، مثلا ، بحجـــة احتلال منطقة التحويل . ومثل هذه العملية ، اذا أدت الى تدمير الجيش السوري على الحدود ستقضي عـــلى نفوذ الجيش في المنطقة الداخليـــة ، ويصبح في امكان السياسيين الموالين لامريكا السيطرة على زمـــام الحكم في سوريا » .

ان المجلة المذكورة اعـــلاه ذات معلومات جيدة بشكل عام . وهـــي ليست مجلة شيوعيـــة ، وليســـت مواليـــة للسوفييت . وقد نســـي محررها في الخامس من حزيران مـــا كتبه بنفسه وعما دافع عنه في نهاية سبتمبر ١٩٦٦ ، وأيـــد الحـــرب بحماس . ولكن لا يهمنا في هـــذه اللحظة ان نبحـــث مثابرة هـــذه المجلة * . والحقيقة هي ان غـــير قلائل من الذين غيروا رأيهم في حزيران ١٩٦٧ ، كانوا قبل مـــدة قصـــيرة يقـــدرون الموقـــف بشكـــل واع ، ويفهمون من هو الذي يعد الحرب في منطقتنا ولاي غرض . لقد فهموا ان مهمة الوطني الاسرائيلي هي رفـــض الخطة الامريكية والا تكون اسرائيـــل حربة مرتزقة لارباب النفـــط مـــن « وول ستريت » ، وانقاذ اسرائيـــل من حرب لا ناقة لها فيها ولا جمل ، ولا تؤدي في الحساب الاخير الـــى الحاق الضـــرر الـــذي لا يقـــدر باسرائيل .

ومما يبعث على السخرية ، ان من قال تلك الاقوال في حزيران ١٩٦٧ ، قد اعلن بانه « معاد لاسرائيل » على ايدي أولئك الذين قالوا هم ايضـــا نفس الاقوال قبـــل ذلك بفتـــرة وجيزة . ان الحقيقة التاريخيـــة لا تتغير ولكن بعض أولئك الذين فهموها مؤقتا يتنكرون لها بعد ذلك .

ان حرب حزيـــران لم تمـــول ، مجانا ، تمويـــلا ماليـــا وعسكريـــا وسياسيا من جانب حكومة الولايات المتحدة .

لقد وصفت الخطة الامريكيـــة من خلال الانباء المفصلة التي نشرتهـــا المجلة المذكورة . ومن المعلـــوم ان سوريا كانت فقط الهدف الاول في الخطة الامريكية . كانت تقف فـــي الدور مصر التي كانت سياستهـــا المعادية للاستعمـــار ، وعلاقاتهـــا الوثيقـــة بالاتحـــاد السوفييتي ، والتطورات الاجتماعية الداخلية فيها اشواكا في عيون الدول الاستعمارية وعلى راسها الولايات المتحدة .

لقد خدع حكام اسرائيل سنـــة ١٩٦٧ انفسهم كما فعلوا سنة ١٩٥٦ بان « الربح الاسرائيلي » من تنفيـــذ الخطة سيكون توسعا اقليميا .

لقد غيرت تفاصيل الخطـــة ، لا اهدافها وماهيتها ، بعد ان قـــامت مصر بناء على معرفتهـــا بالخطـــة المذكورة بعقد معاهدة دفاع مشتـــرك مع سوريا . وحقيقة انالاردن ايضـــا عقد اتفاقية مع مصر لا تغير شيئـــا من الامور . لقد اضطر حكام الاردن الى السير في هذا الطريق بعـــد ان اثارت الاحـــداث الشعب الاردنـــي وحركته للمطالبة بتغيير الحكـــم في الاردن .

ان أبواق الدعايـــة في البـــلاد العربية وحتى سياسيين عربـــا قـــد ساعدوا ، بمقدار غير قليل ، عـــلى تنفيذ الخطة . والدعاية الشوفينية المعادية لاسرائيل التي لم تميز بـــين اسرائيل وحكومة اسرائيل ، والتـــي استخدمت لغة التهديد ضد اسرائيل ساهمـــت في تزايـــد التوتـــر . والتصريحات الشوفينيـــة واغـــلاق مضائق تيران امام الملاحة الاسرائيلية ـ زودت الهجوم بالذرائع ، وساعدت حكومة اشكول ـ ديان ـ بيغن عـــلى اقناع اغلبية شعب اسرائيل الساحقة واجزاء كبيرة من الراي العام في العالم الغربي بان اسرائيل تواجه خطـــر هجوم يهددها بالابادة .

ونحن ، الشيوعيين الاسرائيليين ، بوقوفنا ضد اعلان الحرب في الخامس من حزيران انطلقنا من رؤية الدفاع عن السلام وعن مصالح اسرائيـــل القومية . ورغم الدعاية الجبـــارة من اجل الحرب والشعار الكـــاذب « لا مفر » ، خرجنا للدفـــاع عـــن المصالح الحقيقية لاسرائيل ودعونـــا الى عدم اخراج الكستناء من النـــار لارباب النفط والسلاح الامريكيـــين والبريطانيين ، ودعونا الى حـــل كل القضايا المتنازع عليها بين اسرائيـــل وبين الدول العربية بما فيها مسالـــة حرية الملاحـــة في تيران بالطـــرق السياسية .

لقد كانت الحجـــة الحاسمـــة لمؤيدي الحرب هي ان اسرائيل تواجه هجوما فوريا وخطر ابادة ، ولذلـــك لم يبق امامها مفر الا البدء في الحرب الوقائية .

ما هي الحقيقـــة ؟

والحقيقة شيء اخر ..

لنورد شهادات منظمي الحـــرب ومؤيديها . وزير العمل يغال الون ، أحد الصقور المتطرفين في الحكومـــة ، قال في اجتماع للطلاب في الجامعـــة العبرية في القدس انه يرفض الاعتقاد القائل بان هنالك ذريعة اخرى للحرب عدا مسالة حرية الملاحة في مضائق تيران :

« كان اغلاق مضائق تيران ذريعـــة كافية للحرب . لم تكن اسرائيـــل محتاجة الى اية ذريعة اخرى للبدء في الهجوم العسكري على مصـــر . واذا كان مكان للاعتذار ، فيجب الا يكون عن اننا بدانا الحرب فـــي الخامس من حزيران بل لاننا لـــم نبداه قبل ذلـــك » . (« معريب » و « هآرتس » ١-٧-٦٧) .

وفي المدة الاخيرة اقر وزير الدفـــاع موشه ديان بان المسالة الوحيدة التي كانت على بساط البحث في ايـــار ـ حزيران ١٩٦٧ هي مسالة الملاحة في مضائق تيران .

وردا عـــلى ســـؤال لصحيفـــة « معريب » (٣٠-٤-٦٨) باي مـــدى كانت الحرب حتمية ؟ اجاب وزيـــر الدفاع : « ما معنى حتمية ؟ بالطبع كانت هنالك امكانية للتسليم باغلاق المضائق .. فغير اليهود بداوا حتـــى باجراء احصائيات عن عدد السفـــن الاسرائيلية التي تمـــر في مضائـــق تيران .. اي انه كان من الممكـــن ان تكون الحرب غير حتمية ، شريطة ان تكون المضائق مغلقة امـــام الملاحـــة الاسرائيلية » .

وزير الدفاع ، اذن ، لا يربـــط الحرب مع خطر الهجوم على اسرائيل ومع خطر الابادة وما شابه شـــان

ــ البقية على ص ٤ عمود ٤ ــ



اللاجئــون الجــدد ..

بمـرور عـــام عـــلى الاحتـــلال

مـــا بقي سوى سلام الشعوب !

بقــلم : اميـــل حبيبي

خيبة امل ، وقلق حيال المستقبل ـ هذا هو ما يميز موقف الاوساط الحاكمة الاسرائيلية بمرور عام على حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ .

وفي الخطب والتصريحات ، التي القيت فيالاسبوع الماضي لهذه المناسبة، لم يستطع المسؤولون اخفاء هـــذا الامر . فرئيس الوزراء اشكول ابدى قلقه من « مجابهة العالم » . ووزير الاعلام جليلي دعا الى الصمود عـــلى الرغم من كل ضغط . ووزير الدفاع ديان ، في مقابلته امام «صوتاسرائيل» يوم ٢٥ ايار الماضي ، دعا الى خفض مستوى المعيشة من اجل الصمود في المناطق المحتلة .

انها خيبة امل تثير قلق الشعب على المستقبل . وهي خيبة امل عامة تشمل ايضا خيبة الامل من مشاريع التوسع والبقاء في المناطق المحتلة ، مع ان هؤلاء الحكام يستمرون فيمحاولة ايهام الشعب ان هذه المناطق ، في أيديهم ، « ورقة رابحة » .

خيبـــة امل ـ ممـــا ؟

في المقابلة امام اذاعة الجيش يوم ٢٧ ايار الماضي اقر وزير الدفـــاع بان الحتمة لم تات على قدر يـــد الحرامي . وقال :

« اني اعترف بانه حالا بعد الحرب كان تقديري ان الهزيمة الساحقة التي نزلت بالعرب ستقودهم ـ ان لم تقد سورياعلىالاقلالاردنوربمامصر ـ الى الاستعداد للتوصل الى اتفاقية سلام. ولكن الواقع يشير الى انهم في الوقت الحاضر لا يبدون هذه الرغبة » .

لم يعد خافيا اية « اتفاقية سلام » كان ـ ولا يزال ـ يحلم بها وزير الدفاع . كان ينتظر من المهـــزوم التسليم ، لا السلام . أما الســـلام الحقيقي فانه ، في احدى تصريحاته الاخيرة ، صلى كي لا يتحقق ! وفي مقابلته الاولى بعد الحرب مـــع « هارتس » ـ ١٩ يناير ١٩٦٨ ـ رفض رفضا باتا الانسحاب من الاراضي المصرية المحتلة مقابل ضمان حريـــة الملاحة لاسرائيل في مضائق تيران وحتى في قناة السويس ، ومقابل قيـــام الجمهورية العربية المتحدة بالغاء حالة الحرب مع اسرائيل .

ان خيبة الامل من نتائج الحرب هي خيبة امل مزدوجة .

هي أولا خيبـــة امل الاستعمار الامريكي من « الورقة الاسرائيلية » . لم يكن تأييد جونسون لهذه الحرب حرصا منه على امن اسرائيل وسلمها. بل قامر بأمن اسرائيل ومستقبلها من اجل ضمان السيطرة الاستعماريـــة الامريكية في الشرق الاوسط . اراد المستعمرون الامريكيون ان يحاربوا هنا في سبيل مصالحهم العدوانية ، لا كما يحاربون في الفيتنام بأبنائهم ، بل حتى اخر جنـــدي عربي واخر جنـــدي اسرائيلي . ورئيس الوزراء اشكول ، في كلمته امام نشيطي حزبه يوم الاربعاء الماضي ٢٩ ايار كشف فعلا من هـــذه النوايا الامريكية حـــين قـــال ان الامريكيين قالوا له عشية الحرب : « افعلوا ما تريدون ولكن لا تطلبوا منا ان نتدخل » !

وهي خيبة أمل مخططي سياســـة القوة والتوسع في بلادنا ، الذين ربطوا مصيرهم السياسي امام شعبهم بهذه السياسة وحاولوا دائمـــا ان يوهموه انها ستحقق الامن والسلم دون من حاجة الى التفاهم مـــع الشعوب العربية والى احترام حقوقها المشروعة .

يجب ان نقر لحكام بلادنا مستواهم الرفيع في التخطيط واخذ الصغيرة والكبيرة في الحساب . وفي الدعاية . كذلك لم يعد سرا ان الدول العربية تميزت بطيش افاد اصحاب سياسة القوة في اسرائيل فـــائدة كبرى . ونذكر ان رئيس لجنة الخارجيـــة والامن في الكنيست ، دافيد هاكوهن ، اعترف لاحمد الشقيري الفضـــال تصريحاته الرعناء .

ولكن حكام بلادنا ، بادق مـــا يصلون اليه من حساب ، لا يستطيعون ان يكونوا احكم من الاستعمار الامريكي الذي اوقع نفسه في ورطة الفيتنام فمرغ سمعته وهيبته في الوحـــل . كذلك حكام بلادنا اخـــذوا حساب الصغيرة والكبيرة ، وضمنوا حمايـــة الاستعمار الامريكي لظهورهم ، واقاموا حكومة « التجمع القومي » ، قبـــل الاقدام على مغامرة حزيران الماضي . ولكنهم اسقطوا من حسابهم عاملين : توازن القوى الدولي وارادة الشعوب.

نحن ، الشيوعيين ، ادركنـــا من اللحظة الاولى ان حرب حزيران انما كانت مغامرة عسكرية فاشلة اخرى حين استطاعت قوى الســـلام العالمية الجبارة ، وعلى راسها الاتحـــاد السوفييتي ، ايقافها دون تحقيـــق اهداف الاستعمار من ورائها واهم هذه الاهداف هو القضاء على الانظمة الوطنية المعادية للاستعمار في البـــلاد العربية وخصوصا في مصر .

لا المستعمرون ولا حكام بلادنا اخذوا في حسابهم ان ينزل ملايين ابنـــاء الشعب المصري في اروع المظاهرات لحماية نظامهم التقدمي وان ينجحوا في المحافظة عليه على الرغم منالهزيمة العسكرية الشديدة التي حلت به .

ان خيبة الامل التي يبديها حكام بلادنا الان هي خيبة الامل الحتمية التي هي مصير جميع الذين يتجاهلون واقع توازن القوى الدولي في عصرنا الذي لم يعد في مصلحة الاستعمار بل في مصلحة قوى السلام والحرية والاشتراكية ، والذين يتجاهلون ارادة الشعوب في عصرنا الذي اصبح عصر الشعوب .

ولا نستطيع الا ان نلحظ قـــلق هؤلاء الحكام على مصيرهم السياسي امام شعبهم الذي اوهموه ان مغامرة حرب حزيران ستحقق له الســـلم والامن . لذلك يتشبثون بحكومـــة « التجمع القومي » التي تصبح اكثر فاكثر حكومة « تجمع المقامرين » لانقاذ انفسهم من محاسبة شعبهم لهم .

لذلك يسعرون التحريض عـــلى الاتحاد السوفييتي وعلى الشيوعية ، بما في ذلك علينا ، مفتشين عن « كبش فداء » لمغامرتهم الفاشلة . ولكن لا يستطيع عـــاقل ان يلومنـــا نحن الشيوعيين الذين حذرناهم من الاقدام على هذه المغامرة قبل حدوثهـــا ، ونبهناهم دائما الى ان الفشل هـــو المصير الحتمي لسياسة القـــوة بالتحالف مع الاستعمار .

المنـــاطق المحتلـــة : ورقـــة رابحـــة ؟ !

يحاول حكام بلادنا ان يستمروا في ايهام الشعب انه اذا لم تنجح مغامرة حزيران في فرض شروط الاستسلام على العرب ، وبذلك خاب املهم ، فانهم لم يخسروا المناطق المحتلـــة بل ربحوا مناطق جديدة .

حتى ان وزير الدفاع ديان ، في مقابلته امام اذاعة الجيش في نهاية ايار الماضي ، راى في التوسع الاقليمي الربح الاساسي من حرب حزيران : « ان الربح الاساسي من الحرب هو ، في رايي ، انه وضع من جديد ، من ناحية فعلية ومن ناحية سياسية ، السؤال: ما هي خارطة ارضاسرائيل».

ولكن ، ما هذا هو « الربح » الذي وعدوا به شعب اسرائيل من هـــذه الحرب ، فبذل فيها دماء ابنائه . انما وعدوه بالسلام وبالامن . وهو يرى ان هذه الحرب لم تحقق السلام، ويرى ان البقاء في المناطق المحتلـــة يضاعف الاخطار على امنه .

ووزير الدفاع ديان ، في المقابلة نفسها ، « يطمئن » الشعب بان البقاء في المناطق المحتلة يقود الى « فصد دمانا » .

ان احتلال مناطق واسعة من اراضي الاردن وسوريا والعربية المتحدة ، بما في ذلك كل فلسطين بحدودهـــا الانتدابيـــة ، حوالي اربع مرات مساحة اسرائيل ضمن خطوط الهدنة، التي كانت ٢٠٫٧٠٠ كيلومتر مربع ، قد اطلق شهوة التوسع الاقليمي من عقالها لدى الحـــكام الصهيونيين فكشفوا اطماعا كانوا حريصين عـــلى اخفائها في الماضي . ووصل الامر حتى انه في مؤتمر حزب حيروت في الشهر الماضي لاموا زملاءهم من حـــزب الليبراليين انهم منعوهم من وضـــع هدف « استكمال وحدة البلاد » ضمن برنامج « جاحال » في انتخـــابات الكنيست الماضية .

اصبح من تحصيل الحاصل الان استعادة كل ما قاله وفعله الحكـــام الحاليون في مجال مخططاتهم للتوسع الاقليمي ، من اعلان رئيس الوزراء امام حائط المبكى انه « عشرين سنة انتظرنا هذا اليوم » الى اعلانه على ضفة قناة السويس ان حدود ايقاف اطلاق النار هي « الحدود الطبيعية لاسرائيل » .

ولكن هنا ، في شهوة التوســـع الاقليمي ، يصطدم حكام بلادنا اكثر فاكثر بمصالح شعب اسرائيلالحقيقية في السلام والتفاهم مـــع الشعوب العربية .

وعلينا ان نرى ان خيبة أمل الحكام من المناطق المحتلة ستكون اكثر فاكثر خيبة مزدوجة : خيبة امل من تحمس شعب اسرائيل للبقاء في هذه المناطق ، وخيبة امل من الشعب العربي المقيم في هذه المناطق .

ونحن نرى في نشاط البروفسورين ورجال الفكر والعلم والطلاب وغيرهم ضد الضم الاقليمي ، تحت ســـتار « الامن والسلام ، نعم . الضـــم الاقليمي ، لا . » ظاهرة تعبر عن المصالح الحقيقية لشعب اسرائيل في السلام والتي تتعارض مع الاطمـــاع الصهيونية بالتوسع على الرغم ممـــا تلفلف فيه هذه الاطماع من غيبيـــة توراتيـــة . وتزداد عزلـــة دعـــاة « اسرائيل الكبرى » . والانتخابات الاخيرة للعمال الزراعيين اظهرت هبوط التأييد للجاحال . كذلك هـــذا هو معنى الضجـــة الشعبية التي ثارت ضد الاستيطان في مدينة الخليل .

ولم تنجح مخططات الاحتـــلال في المناطق المحتلة . فشلت جميـــع المساعي التي بذلت لايجاد قـــاعدة سياسية من اهالي المناطق المحتلـــة يقوم عليها الاحتلال ، اذا كان ذلك باسم « دولة فلسطينية » او « حكم ذاتي بلدي » او غيره .

وما كان من المكن ، وهذا ما نبهنا اليه من اللحظة الاولى ، الا ان تفشل اجراءات « التهدئة » من اعتقالات بالجملة ، وعقوبات جماعية ، ونسف بيوت ، وتطويق احياء ومدن كاملـــة وتفتيشها .

يصعب على وزير الدفاع ديان ان يعترف بخيبة امله من نتائج اجراءات « التهدئة » هذه . ولكن تصاعـــد النضال الشعبي في المناطق المحتلـــة ضد الاحتلال في المدة الاخيرة ينقض ما كان طمان الشعب به. ففي ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧ ، في خطابه في تل ابيب ، اعلن بارتياح : « نستطيع ان نقرر برضـــاء انه بعد محاولات فاشلة قليلة توقفت الاضرابات ومظاهرات الاحتجـــاج في المناطق » .

ان احداث نهايـــة السنة الاولى للاحتلال تنقض تقديرات وزير الدفاع هذه . فالاضرابات والمظاهرات التي عمت غزة وقطاعها في الاسبوع الاخير ، والاضرابات العامة احتجاجا علىاجراء الاستعراض العسكري يوم ٢ ايار في القدس العربية ، وقبل ذلك مظاهرة نساء القدس العربيات احتجاجا على هذا الامر والتي اثارتاهتمام الصحافة العالمية ، واستمرار اضراب المحامين ورجال القضاء في الضفة الغربيـــة على الرغم من كل المحاولات لتحطيم هذا الاضراب ، وتعاظم وحدة اهـــالي الضفة الغربيـــة والبيانات التي اصدروها معلنين تشبثهم بوحـــدة الضفتين ، والاعلان الاجمـــاعي عن اضراب عام يوم ٥ حزيران احتجاجا على استمرار الاحتلال ـ كل ذلك يثبت ان الاحتلال قائم على فوهـــة بركان ، ويؤكد ما نبهنا اليـــه نحن الشيوعيين من ان استمرار الاحتلال سيزيد من آلام الشعبين ولا يمكن على اساسه بناء صرح التفاهم بينهما .

ان القوى الوطنيـــة في غزة وفي الضفـــة الغربية تؤكد ان اهم نصر حققته على قوى الاحتلال هو نجاحها في ابقاء اكثرية الشعب في مدنه وقراه في المناطق المحتـــلة . ويجب ان لا نستهين بهذا الكسب نحن الـــذين عشنا في ظل اوضاع قاسية للغاية .

لقد كان رئيس الوزراء اشكول ، في الشهر الاول للاحتلال ، تحسر على بقاء العرب في وطنهم في المناطقالمحتلة فقال كلمته المشهورة عن المناطقالمحتلة انها « دوطة » ولكن المؤسف انه مـــع « الدوطة » تاتي « العروس » ، اي سكان هذه المناطق ! وبعد مدة صرح لصحيفة اجنبية انه مستعد ان يمنح الجنسية الاسرائيلية لسكان غـــزة باستثناء مئات الوف اللاجئـــين الفلسطينيين القيمين فيها .

ان مشاريع اخذ « الدوطة » بدون « العروس » هي مشاريع لم يعد من المكن اخفاؤها : في اليوم الثالث للحرب جرى ترحيل ٢٠ الف سكان قرى اللطرون الثلاث ، عمواس ويالو وبيت نوبا ، وهدمها كليا وحرثها ، حتى لا تستطيع اليوم ان تجد لهـــا اثرا . وفي شهر اكتوبر ٢٩٦٧ ، بعد ٤ اشهر من الاحتلال ، جرى توزيـــع اراضيها علىالمستوطنات والكيبوتسات

وفي شهر آب من السنة نفسها جرى ترحيل وهدم القرى والخرب فيمنطقة الجفتلك في غور الاردن ، باهلها البالغ عددهم حوالي ٢٥ الفا . ولما سالنا وزير الدفاع عن سبب ذلك اجاب : للقضاء على الجرذان المنتشرة في هذه البيوت !

ولم يبق من ١٠٫٠ الف سكان اريحا سوى خمسة آلاف . كذلك جرى هدم البيوت القريبة من حائط المبكى في القدس القديمة والقاء ما يزيد على ١٣ الفا من سكانها في العراء مما اثار

ــ البقيــة على ص ٥ ــ

« الوطن » جريدة جبهة النضال في الضفة الغربية

حصيلة عـام من احتلال الاراضي الاردنية

« صحيح ان العدوان الغادر على امتنا قد اسفر عن احتلال اسرائيل لاجزاء غالية من ارضنا . وصحيح ان الجيوش العربية لهذا السبب او ذاك قد انهزمت امام جيش اسرائيل المدعوم بمساندة الامبريالية العالمية والذي كان يعد لهذا الهجوم منذ زمن طويل ، وصحيح ان سيولا من الدماء العربية قد اريقت في ارض هذا الوطن وعلى طرقاته ، في صحاريه ووديانه وعلى سفوح جباله ، عدا عن التدمير وتخريب المزارع وتعطيل العمران ونسف قرى بكاملها ، وتشريد عشرات الالوف من ابناء شعبنا وبناته في الضفة الغربية .. ولكن هل حققت اسرائيل ومن ورائها المستعمرون الامريكان الاهداف الرئيسية التي كانت تكمن وراء العدوان » ــ هكذا تساءلت صحيفة « الوطن » التي تصدرها « جبهة النضال في الضفة الغربية من الاردن لتصفية اثار العدوان » في عددها الثامن (اواسط ايار) في مقال رئيسي بعنوان : « حصيلة عام من الاحتلال . شعبنا مصمم على الصمود وتصفية اثار العدوان » .

وقد اجابت على ذلك التساؤل بالنفي لان اهداف العدو الرئيسية لم تتحقق وعددت تلك الاهداف التي لم تعد خافية على احد وكتبت تقول :

يقول مثلنا العربي « رب ضارة نافعة » وهذا ينطبق الى حد كبير على عدوان الخامس من حزيران ، فشعوبنا العربية التي اصيبت بالذهول من هول الصدمة في البداية، لم تلبث ان هبت كالمارد الجبار بعد ايام فقط من النكسة ، هبت لتأخذ بأيديها زمام الامور ، لتذب بكل قواها عن حرياتها ، عن استقلالها الوطني ، عن منجزاتها ومكاسبها ، عن مسيرتها في درب التقدم » .

وبعد ان تستعرض « الوطن » كيف تجلى ذلك في هبة الجماهير في التاسع والعاشر من حزيران (١٩٦٧) في ارض الكنانة وكيف ان الجماهير فيها اثبتت انها قادرة ليس فقط على حماية مكتسباتها وحماية النظام الذي حقق لها تلك المكاسب ، بل وقادرة ايضا على استيعاب النكسة والصمود امام كل الضغوط ودفع نظام الحكم التقدمي في مصر الى امام ، بعد ان تستعرض ذلك وتشيد بالمساعدات التي قدمها الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى لمصر ، تتحدث عن الوضع في الاردن بعد عام من النكسة فتقول :

« وفي الاردن الصامد ، وبالرغم من الهزيمة واحتلال الضفة الغربية ، وما تبع ذلك من ترد اقتصادي واعتداءات غادرة متكررة وشتى انواع الضغوط لارغام الاردن على الركوع واجراء تسوية منفردة مع اسرائيل ، صمد الاردن خلال هذه السنة وحافظ على التزامه بالوقوف مع اشقائه العرب ومسيره في الخط السياسي مع العربية المتحدة .. »

وتواصل « الوطن » :

« واذا كانت ما تزال هنالك نواقص خطيرة وثغرات واسعة تشوب الحكم في الاردن ، والتي كانت موجودة قبل النكسة واستمرت بالرغم من دروسها وعبرها حتى اليوم مع الاسف الشديد والتي تتمثل في الفساد المعشش في اجهزة الدولة والجيش ، وفي بقاء الجيش بدون سلاح فعال ومضمون ، وما زال يعتمد في تسليحه على امريكا التي هي سبب بلائنا ، وكذلك في بقاء الاردن دون حكومة ائتلاف وطني يطمئن لها الشعب في ضفتي الاردن وتكون قادرة على الصمود امام كل الضغوط .. قادرة على سد الثغرات وازالة النواقص في اسرع وقت . اذا كان الامر كذلك فان الواجب المطروح امام كل القوى الوطنية المخلصة في ضفتي الاردن ان تعمل بكل قوة وبسرعة لتحقيق قيام حكومة ائتلاف وطني تعمل على تسليح الجيش من الدول الصديقة وتجتث كل انواع الفساد من اجهزة الدولة والجيش .. والقوى الوطنية مع العناصر المخلصة في الجيش قادرة اذا ما توحدت جهودها وارادتها على تحقيق ذلك » .

وتشيد « الوطن » في مقالها المذكور بجماهير الشعب الباسلة في الضفة الغربية ، في كل المدن ، والقرى والمخيمات ، التي تنادت لتوحيد صفوفها وجهودها وطاقاتها لمجابهة الاحتلال الاسرائيلي فكان اول نصر حققته هو الحد من تدفق افواج النازحين تحت شعار « الصمود في ارض الوطن » ، « الموت ولا النزوح » .

وتعدد « الوطن » الانتصارات الاخرى التي حققتها الحركة الوطنية في الضفة الغربية من مثل القضاء على محاولة تشكيل دولة فلسطينية تحت وصاية اسرائيل ، واضراب القدس الشامل والعرائض من الضفة الغربية التي حملت الوف التواقيع التي ترفض وتشجب بكل قوة اقدام حكام اسرائيل على تهويد القدس العربية ، والتصدي لمحاولات تهويد البرامج التعليمية ، ولمحاولات فرض قانون املاك الغائبين ، وانتزاع الارض العربية في القدس وغيرها لاقامة مستوطنات عليها ، واضراب نابلس الشامل عند انعقاد الجمعية العمومية بناء على دعوة اللجنة العليا للتوجيه الوطني ، ومشاركة معظم المدن في الضفة الغربية لها في هذا الاضراب ، وكذلك مقاطعة مواكب احتفالات اعياد الميلاد واحتفالات عيد الفطر والاضحى والفصح في ظل الاحتلال ، واضراب المحامين ، الذي لا يزال مستمرا ، عن الترافع امام محاكم السلطات المحتلة ، وهبة نساء القدس الباسلات في تظاهرة ارتفعت فيها الشعارات التي تعبر عن صمود الشعب ورفضه للاحتلال ، وتعبير الضفة الغربية بسائر مدنها وقراها عن سخطها على اقامة العرض العسكري الاسرائيلي في القدس العربية بالبيانات ومذكرات الاحتجاج والاضرابات .

« كل هذه النضالات ــ تقول « الوطن » ــ التي قامت بها جماهير شعبنا لم تجر بسهولة ولكنها مرت عبر اساليب البطش والارهاب والقمع الوحشي واجراءات الانتقام ».

وفي نهاية مقالها تشير « الوطن » الى أن « صمود اهلنا واشقائنا في البلاد العربية وبشكل خاص في مصر والاردن وعدم رضوخهم امام الهزيمة وطرحهم لقضيتنا بوضوح وحكمة ومرونة امام الرأي العام العالمي ، وتقبل الدول العربية لقرار مجلس الامن في الثاني والعشرين من نوفمبر (تشرين ثاني) عام ٦٧ والاصرار على مقاومة العدوان والاحتلال سواء في المجال السياسي او بالاعداد العسكري قد اكسبنا تأييد الرأي العام العالمي ولفه الى جانب عدالة قضيتنا » .

كذلك تشير الى ان « قطع علاقات الدول الاشتراكية مع اسرائيل والضغط المتواصل الذي يقوم به الاتحاد السوفييتي لارغامها على الانسحاب وتردي امريكا ــ سند اسرائيل ومنبع قوتها ــ اقتصاديا وهزيمتها عسكريا في ارض فيتنام البطلة .. ان ذلك كله قد اعجز اسرائيل عن تحقيق اي كسب سياسي ، واضعف موقف حكامها اكثر من اي وقت مضى وسد المنافذ امامهم وكشف بكل جلاء امام اعين العالم عن عدوانيتهم ونواياهم التوسعية » .

وتضيف :

« ان التضامن العربي وتوحيد الجهود العربية في مجالات العمل السياسي والاعداد العسكري والاستناد الى المعسكر الاشتراكي .. ان ذلك كفيل بارغام اسرائيل على الانسحاب من المناطق المحتلة » .

وتدعو « الوطن » في ختام مقالها الى جعل الخامس من حزيران الجاري « يوما من ايام شعبنا في رفض العدوان والاحتلال ، ومظهرا من مظاهر تصميم شعبنا على الصمود في ارض الوطن ونضاله من اجل ازالة اثار العدوان وجلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضي العربية المحتلة » .

« الوطن » تشيد بنضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي

وفي هذا العدد من « الوطن » اشادة بمواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي . فقد جاء فيه : « ان مواقف الحزب الشيوعي في اسرائيل من شجبه لعدوان الخامس من حزيران ومطالبته بانسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة وفقا لقرار مجلس الامن ووقوفه مع الشعوب العربية ضد الامبريالية ، ان هذه المواقف الاممية المشرفة قد عرضته للضغط والمضايقات من قبل السلطات الاسرائيلية ، ومما هو جدير بالذكر ان النواب الشيوعيين قد قاطعوا واحتجوا على العرض العسكري الذي اجرته اسرائيل في الثاني من ايار في مدينة القدس العربية لانه يشكل استفزازا وتحديا لمشاعر العرب والمسلمين وانتهاكا لقرار مجلس الامن » .

وتقتبس « الوطن » في هذا العدد ما نشرته « الاتحاد » عن مظاهرات ايار وكيف « ان الوف العمال والفلاحين والمثقفين والشباب من ابناء الشعبين العربي واليهودي قد حطموا جدار الصمت الذي اراد حكام اسرائيل الرجعيون ضربه حول عيد العمال العالمي ، وهتفوا هتافات مدوية بانتصار اهداف ايار حين ساروا باقدام ثابتة وارادة صلبة في مظاهرتين كفاحيتين اخترقتا شوارع الناصرة وتل ابيب » .

وابرزت « الوطن » الشعارات التي رفعها المتظاهرون مثل : عاش اول ايار عيد العمال العالمي ... يا عمال العالم اتحدوا ! .. من اجل انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية للتمهيد لحل النزاع الاسرائيلي ــ العربي .. من اجل التسوية السلمية في الشرق الاوسط ... من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن .

فشل المؤامرة الاسرائيلية لتشويه صمود الشعب العربي في الضفة الغربية

وقد تضمن هذا العدد من «الوطن» مقالا حول فشل المؤامرة الاسرائيلية لتشويه صمود الشعب العربي في الضفة الغربية عن طريق الزعم بأن عددا من الشخصيات في الضفة الغربية ابدوا رغبتهم في ان يكون للفلسطينيين دور في المباحثات الجارية مع يارينغ ممثل السكرتير العام للامم المتحدة لانهم لا يريدون ان يضعوا مصيرهم بيد عبد الناصر او حكومة الاردن !!

وقد ذكرت « الوطن » في مقالها هذا ان القوى الوطنية المختلفة وممثلي الهيئات والنقابات والاحزاب الوطنية الذين تضمهم لجان التوجيه الوطني « قد تنادت لدحض تلك المزاعم والافتراءات ، واحباط المؤامرة الاسرائيلية الجديدة التي تعتبر صورة اخرى لمؤامرة الكيان الفلسطيني الذي قبره شعبنا في مهده ، وعقدت عدة اجتماعات حضرها الاشخاص الذين نسبت اليهم الصحف الاسرائيلية تلك المزاعم .. ووسط الاجماع التام صدر بيان تضمن تكذيبا للاباطيل والافتراءات التي رددتها الصحف الاسرائيلية » (نشرنا هذا البيان في عدد سابق من الاتحاد) .

كذلك تضمن هذا العدد من «الوطن» عدة اخبار تشير الى مدى ما يتعرض له المواطنون في الضفة الغربية من اساليب البطش والارهاب ومحاولات بث التفرقة بينهم وصمود هؤلاء المواطنين امام كل ذلك واحباطهم لتلك المحاولات .

في قرية عربية وقت الاحتلال !!

في نهاية عام ــ بقية

الدعاية الرسمية في تلك الايام . وما يتعلق بالملاحة في المضائق ، فقد كان من الممكن تماما حل القضية بطريقة سياسية لو لم تستغل ذريعة للحرب . فقد استجابت حكومة مصر لطلب السكرتير العام للامم المتحدة اوثانت بأن لا تفرض الحصار حتى التوصل الى تسوية . واوشك عبد الناصر ايفاد نائبه زكريا محيي الدين الى الولايات المتحدة لاجراء مفاوضات في هذا الشان .

على اية حال ، فان قبول مبدا حل القضايا المتنازع عليها بين اسرائيل والدول العربية بطريق الحرب ، من شانه ان يتحول الى سيف ذي حدين ضد اسرائيل .

ولكن ، هيا نعود الى حزيران ١٩٦٧ . رئيس الحكومة بعظمته السيد ليفي اشكول ، اعترف في مقابلة مع « يديعوت احرونوت » بأن التجمع العسكري المصري في سيناء عشية الحرب كان تجمعا دفاعيا لا هجوميا . هكذا صاغ رئيس الحكومة تقديره للموقف في ايار ١٩٦٧ بعد دخول الجيش المصري الى سيناء :

« استعداد القوات المصرية في سيناء والعمليات العسكرية العامة هناك تشهد على اقامة تجمع دفاعي مصري جنوب اسرائيل . (يديعوت احرونوت ١٨-١٠-٦٧) .

لقد حظي تصريح اشكول هذا بنقد من جانب عدد من الصحف التي اتهمته بعدم الحذر باعطائه تصريحات علنية ، لانها تتناقض مع خط الدعاية الحكومية الرسمي الذي يقول ان الجيش المصري في سيناء كان معدا للهجوم على اسرائيل .

ليس صدفة ان العسكري المتطرف عضو الكنيست دافيد بن غوريون لم يؤيد البدء بالحرب في حزيران . كان رأيه انه ينبغي ضمان اشتراك الولايات المتحدة او عدد من الدول الغربية في الحرب اشتراكا مباشرا كما حدث سنة ١٩٥٦ ، والا فيجب ان يرجأ البدء بالحرب الى زمن ولو كان طويلا .

نشر في « دافار » شبه الرسمية والمقربة الى رئيس الحكومة ، في ٣٠-٦-٦٧ مقال طويل « من ١٥ ايار حتى ١٠ حزيران » بقلم حاييم يعري . جاء في المقال : « المدهش في الدعاية الموجهة ضد « تردد » اشكول هو الحقيقة التي قد لا تكون معروفة للكثيرين وهي انه في تلك الايام ذهب احد زعماء « رافي » المعروفين من وزير الى وزير وحاول اقناعهم بالا يالوا جهدا في منع الحرب على الجيوش العربية الموحدة لان هنالك شكا في استطاعة الجيش الاسرائيلي وحده على مواجهتها . وبدون حليف قوي ، قال ، يجب الا تبارز العرب وخاصة يجب الا نعمل ضد رأي ديغول . والان ، قال ، يجب على الجيش الاسرائيلي ان يحترس وينتظر حتى نحصل على حليف .. وعلمت انه في الثاني من حزيران ، قبل اندلاع المعارك بثلاثة ايام ، وعندما ضم ديان وبيغن ويوسف سفير الى الحكومة ، كان ذلك الشخص يقوم بجهوده للتحذير من الحرب » .

وفي نفس اليوم ، وعن نفس الموضوع كتبت « هآرتس » في مقال ازيه فلبلوم : « ليس لرافي احتكار على الموقف العسكري الصلب » . بن غوريون ، مثلا ، بعكس ديان كان ضد الحرب ، واشكول بالذات كان معها . (« هآرتس » ٣٠-٦-٦٧)

وحسب ما نشر كان راي بن غوريون (وشمعون بيرس ايضا) كالتالي :

« الحرب حتمية ، ولكن ينبغي ارجاؤها . يجب ان نتمرس نصف سنة او سنة وان نستعد » . (شلومو نكديمون « نحو ساعة الصفر » صفحة ٩٩) .

يتضح من هنا ، ان بن غوريون لم يقدر بتاتا ان اسرائيل تواجه خطر هجوم عسكري عليها .

وازاء تكاثر التصريحات في المدة الاخيرة من جانب رئيس الحكومة ووزراء اخرين ، بان حرب حزيران كانت معدة وبان ارجاء البدء بها عدة اسابيع (بعد اعلان مصر اغلاق مضائق تيران) صدرت ، في الاساس ، ومن ناحية سياسية ، من الحاجة الى اعداد الرأي العام الاسرائيلي والعالمي لمبادرة الحرب الاسرائيلية (بمساندة امريكية) ــ نشرت « هآرتس » مقالا عنيفا لشبتاي تبت ، يقول فيه ان هذه التصريحات تهدم كل خط الاعلام الاسرائيلي الرسمي . « الرأي العام ــ يقول مراسل هآرتس ــ كان مستعدا لان يصدق بان اسرائيل واجهت في ايار ١٩٦٧ خطرا شاملا .. خطر الابادة .. ولكن الان حدث العكس . فرئيس الحكومة ووزراء اخرون يقولون انهم توقعوا الانتصار ، وانهم لم يراودهم أدنى شك ، وان الارتباك الذي سبق الانتصار لم يكن الا مناورة ، وبكلمة اخرى : مسرحية . وهذا التوجه يضع اسرائيل في عيون اولئك الذين خافوا على كيانها وسلامتها .. كمراوفة ، وليس كشمشون مسكين فقط وانما كشمشون سليم . ومن الواضح ان اولئك الذين خافوا على سلامة اسرائيل بين شعوب العالم من شانهم ان يشعروا الان بانهم مخدوعون ، عندما يقول رئيس الحكومة ووزراؤه ان الارتباك كان مخططا .. وذلك يعرض اسرائيل كعدوانية منذ البداية ، سرقت بالاحابيل ثقة الرأي العام في العالم في الوقت الذي كانت كل نيتها هي احتلال مناطق اخرى من ايدي العرب . وعلى هذا ، فلا شك في ان كيان اسرائيل وحريتها وسلامة مواطنيها لم يتربص بها اي خطر . وكل هذا لم يكن الا خديعة عديمة الفروق لشن حرب احتلال ... » (هآرتس ١٨-٢-٦٨) .

في رأيي ان غضب « هآرتس » على رئيس الحكومة ليس عادلا . لان ليفي اشكول يتصرف وفقا لقاعدة : « الان يصبح الكلام مباحا » ..

الآفاق

يسأل السؤال : اذا كان الامر كذلك ، فما هي الخلفية في التحريض علينا نحن الشيوعيين ، عندما كشفنا الحقيقة في تلك الايام المصيرية ولم نوافق على ان تخدع « حكومة التكتل القومي » شعب اسرائيل والرأي العام في العالم . لم نسر في تلم الخداع والمداهنة وقلنا الحقيقة التي تظهر الان رويدا رويدا ، للعيان بواسطة المشتركين مباشرة في الحرب : حكومتي الولايات المتحدة واسرائيل . وليس هذه الا بداية الكشف . ولا شك في ان حقائق عديدة ستنكشف كما حدث بعد حرب سيناء ــ السويس سنة ١٩٥٦ . الحياة تثبت اننا نحن الشيوعيين قد صدقنا ، ومقابل ذلك خدع الحكام الشعب . وكلما ظهرت الحقيقة تفي الموقف من حكومة اسرائيل ، سواء في اسرائيل ام في الرأي العام العالمي .

واذا هاجت ، طيلة شهور ، الحركة القومية المتطرفة « من اجل اسرائيل الكاملة » فانها تبدو في الاونة الاخيرة اكثر تفاهة ، وتشي سخط اوساط عديدة وحتى بين الاوساط الحكومية .

ان اسرائيل الرسمية معزولة الان في المجال الدولي ، كما لم تكن في اي وقت مضى منذ اقامة دولة اسرائيل قبل ٢٠ سنة . وتتزايد عزلتها في الشهور الاخيرة خاصة ، عندما ظهر للجميع ان مصر والاردن موافقتان على قبول وتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ كاملا ، بجميع بنوده ، بشرط ان تقدم اسرائيل ايضا بذلك .

ولذلك ، فان الكثيرين من اولئك الذين ايدوا حرب حزيران غارقون الان في الارتباك . اذا كانت هذه حرب كيان حقا كما قال النظام الحاكم في حينه ــ يتساءلون ــ فلماذا تصر الحكومة على مطالبتها بالضم الاقليمي كشرط للتسوية ، في الوقت الذي توافق فيه حكومتا مصر والاردن ، وفقا لقرار مجلس الامن ، على خطوات بعيدة المدى تجاه اسرائيل :

١ ــ الغاء حالة الحرب .

٢ ــ احترام السيادة والسلامة الاقليمية والاستقلال القومي لاسرائيل وحقها في الحياة بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها حرة من التهديد واستخدام القوة . (على اساس الاحترام المتبادل) .

بالطبع ، لا يمكن تحقيق هذه الامور الا اذا قامت اسرائيل ، بدورها ، بتنفيذ ما القي عليها في قرار مجلس الامن : انسحاب القوات الاسرائيلية المسلحة من المناطق التي احتلتها في الحرب الاخيرة ، وفقا لمبدا «عدم الاستيلاء على مناطق بواسطة الحرب» .

ومن المعروف ايضا ان مصر والاردن توافقان ، وفقا لقرار مجلس الامن ، على منح اسرائيل ضمانا بحرية الملاحة . ولكن اسرائيل من جانبها يجب ان توافق على ما جاء في قرار مجلس الامن بشأن تسوية عادلة لقضية اللاجئين .

وتوافق مصر والاردن كذلك على انشاء مناطق منزوعة السلاح من جانبي الحدود وفقا لقرار مجلس الامن .

هنالك ، اذن ، امكانية تاريخية كبيرة للتوصل الى تغيير اساسي في وضع العلاقات بين اسرائيل وبين الدول العربية ، لمصلحة السلام والامن لاسرائيل والدول العربية على السواء بواسطة تنفيذ قرار مجلس الامن .

لقد اضطرت«حكومة التكتل القومي» بعد صراعات داخلية ، الى الاعلان عن موافقتها على قرار مجلس الامن كاملا .. ومجرد هذه الحقيقة يثبت فشل سياستها المتعنتة وغير الواقعية .

ولكن قرارالحكومة لايثبت ان «حكومة التكتل القومي» مستعدة حقا للمساهمة في تنفيذ قرار مجلس الامن بكل اقسامه ، بما فيه بند الانسحاب من المناطق المحتلة . وكل الدلائل تشهد على ان «حكومة التكتل القومي» رغم الارتباك والتناقضات الداخلية ، تقوم على اساس الضم الاقليمي . والتطلع الى الضم الاقليمي هو اليوم العقبة الجوهرية في طريق نجاح مهمة الدكتور غونار يارينغ لتنفيذ قرار مجلس الامن . ولذلك ، فمن شأن سياسة الحكومة ان تؤدي الى تعميق الازمة واحتدامها والى اندلاع حرب جديدة .

ان الدورة الحادية والعشرين للجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية التي عقدت في ٢٣ ــ ٢٤ ايار هذا العام ، في تقديرها الموقف بعد سنة من حرب حزيران ، قررت :

«ان اسرائيل محتاجة الى تغيير السياسة الرسمية تغييرا اساسيا ، الى حكومة لا تفوت الفرصة التاريخية الكبيرة ، والى حكومة تعمل على تنفيذ قرار مجلس الامن» .

ان استمرار الازمة ينطوي على اخطار جدية لاسرائيل . والزمن لا يعمل لمصلحة استمرار السيطرة على المناطق المحتلة .

ان استمرار الازمة يعني ضحايا اخرى من كلا الجانبين ، وتخفيض ميزانيات التطوير والخدمات ، وزيادة نير الضرائب المفروضة على العمال وجماهير الشعب ، والهجوم العام على حقوق العاملين ــ مثل حرية الاضراب ــ وعلى حريات الشعب الدمقراطية .

وفي هذا المجال يبعث على القلق البيان الذي قدمه وزير الخارجية في الكنيست في ٢٩ ايار واقترح فيه برنامجا مؤلفا من اربع مراحل للتسوية السلمية تتعارض كل التعارض مع قرار مجلس الامن . ان برنامج وزير الخارجية ــ المفاوضات المباشرة ــ الاتفاق ــ معاهدة الصلح ــ التنفيذ لا يستجيب ابدا الى الامر الجوهري المطلوب من اسرائيل وهو : الانسحاب من مناطق الاحتلال . هذا في الوقت الذي تستعد فيه مصر والاردن لتنفيذ كل بنود قرار مجلس الامن المتعلقة بهما . ولو كانت الحكومة توافق على قرار مجلس الامن ، لاكتفت بالمناورة الدبلوماسية . فعندها ما كانت تضع المفاوضات المباشرة بالذات شرطا لكل تقدم ، وكانت تعلن انه اذا وافقت الدول العربية على قرار مجلس الامن بكل اجزائه فان اسرائيل مستعدة للجلاء عن المناطق المحتلة .

بدلا من ذلك يمضي ممثلو الحكومة بما فيهم رئيس الحكومة ووزير الخارجية في الاعلان عن انهم يطالبون بالضم الاقليمي .

هكذا اعلن الان ثانية رئيس الحكومة في مقابلة له مع «المرحاب» من ٢١-٥-٦٨ انه غير مستعد لاية مفاوضات تتعلق بالجزء الشرقي من القدس وانه ما زال يدعي ان «حدود امن اسرائيل يجب ان تكون نهر الاردن» وحينما سئل عن الفرق بين الحد الامني والحد السياسي ، اجاب :

«هدف الامر هو ان من الضروري ان تكون لنا سيطرة مباشرة في غور الاردن أي ان يكون نهر الاردن الحدود بحيث توجد الدبابات والجيش الاردني في شرقه فقط وان تحافظ الدبابات والقوات الاسرائيلية على ناحيته الغربية» .

ولاضرورة للتفسير مطلقا . ولكن مندوب جريدة المرحاب واصل السؤال «بروح المخطط الذي اقترحه الوزير يغال الون ؟»

ورد رئيس الحكومة :

«نعم . بروح هذا الاقتراح من قريب او بعيد»

وبهذا قدم رئيس الحكومة دعما لاحد المخططات العنيفة ، لمخطط الوزير يغال الون .

ان سياسة الضم الاقليمي لن تكون نهايتها سوى الفشل . فهي سياسة زعماء بعيدين عن الواقع العالمي والشرق اوسطي بل والاسرائيلي . ان في استطاعتهم كما هم يفعلون اليوم ، ان يطالبوا الشعب بمزيد من التضحيات وشد الاحزمة بغية تمويل تكاليف السيطرة على المناطق المحتلة . ولكنهم سيجدون انفسهم في عزلة متزايدة لا بين اوساط الرأي العام العالمي بل وبين اوساط الرأي العام الاسرائيلي ايضا

ان كل انسان سليم يدرك ان الانسحاب لا بد ات . اذ لا بديل للانسحاب والمصلحة القومية لاسرائيل مصلحة السلام والامن ، تستلزمان ان يكون الانسحاب جزءا من التسوية السياسية بالطرق السلمية وطبقا لقرار مجلس الامن وكل مماطلة وتاجيل للتسوية انما تنزل الضرر باسرائيل نفسها .

فلا نعتمدن على « الاصدقاء » الامريكيين . فهم يقفون على ركيزة مكسورة ، عسكرية وسياسية ، في فيتنام . وفي العالم العربي منيوا بهزائم سياسية بسبب حرب حزيران .. وتبخرت كل حساباتهم . وهم يحاولون الان ترميم مواقعهم في منطقتنا و«يلمحون» لحكومة اسرائيل بان عليها ان تنتهج سياسة اقل تعنتا . وعن هذا ابلغ سفير اسرائيل في واشنطن ، اسحق رابين ، حكومة اسرائيل التي دعته لاجراء مشاورات مستعجلة .

وزير الدفاع موشه ديان لايخفي ابدا انه بدون دعم امريكي لا يمكن الاستمرار في الاحتلال . فحينما سئل في مقابلة مع جريدة «معريب» (٣٠-٤-٦٨) عما اذا كانت اسرائيل تستطيع البقاء في الوضع الراهن مدة غير محدودة قال :

«من الناحية الاقتصادية ــ نعم ، من الناحية السياسية .. المفتاح في ايدي امريكا . أي اذا كانت امريكا مستعدة لان نستمر في سياستنا فاننا نستطيع ان نستمر بها» .

امور واضحة تماما . ولكن يجب ان يكون معروفا . ان استعداد حكومة امريكا لا يقرر في فراغ . فهي ليست قادرة على كل شيء ، لا في فيتنام ولا في الشرق الاوسط .

ان الانسحاب من المناطق المحتلة في نطاق تنفيذ قرار مجلس الامن لا يقتصر على انه لا يضر بمصالح اسرائيل الشرعية ، او بسلامتها وامنها بل انه يمكن من الوصول ، للمرة الاولى

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

أشبوعيات

أنــاديكم . .

كان صاعقة حزيران قد شقت الارض فكشفت ، فينا ، عن كنز كان مطمورا . ان اهتمام الراي العام العربي بكفاحنا ، وخصوصا بمزامير هذا الكفاح : بشعرائنا ، هو من قبيل رشق الدم ، وعودة الذاكرة ، ورفض الكلام الفارغ .

وحين نقرا ونسمع ما ينشر في البلاد العربية عن شعرائنا من مديح ، في كتب ومقالات ، وما يذاع لهم من قصائد ، وتغنى ، وشكوى نزار قباني الى محمود الدرويش وتوفيق الزياد ، وسلسلة «صوت العرب» عن سميح القاسم «ابدا على هذا الطريق» — نشعر بما شعره شاب تغرب ، في سبيل العلم ، بغير رضى الوالدين ، فلما عاد مرفوع الراس ، فارتفع به راس والده ، ورضى عنه ، ترقرقت الدموع في عينيه ، بلا عتاب ، بل من شعوره بان اصراره في السير ، ابدا على هذا الطريق ، لم يضع ســدى !

لقد اخترنا سبيل الكفاح الحكيم ، العادل ، المثابر ، المثمر — طريق سلام الشعوب بحق الشعوب . فجــاءت الاحداث لتثبت ان امميتنا ، اخوة الشعوب التي اورقت على جذوع شيوعيتنا ، هي الوطنية الحقيقية . اما طاحنو الهواء ، قوميو الشعارات الملتهبة ، فيحرقون شعبهم !

قال توفيق زياد سنة ١٩٥٩ ، في تلك السنة :

« ما كل داع للعروبــة صادق
او كل براق النيوب غضنفر » !

وقال محمود درويش في بطاقة هويته ، يعرف الحاكم العسكري بعنوانه :

« أنــا من قريــة عزلاء ، منسية
شوارعها بــلا أسماء
وكل رجالها — في الحقل والمحجر
يحبــون الشيوعيـــة
فهــل تغضب » ؟

وسميح القاسم ، في «طلب انتسابه الى الحزب» كتب :

« أيهــا النسر المقــاتل
أيهــا الاعصــار
يــا ناهش اطنــان السلاسل
أيهــا الملدوغ من جحرين مرات عــديده
اعطني ازميلك المسكوب من صلب المراره
اعطني مطرقــة .. لغما .. شراره
علني اصنع فأسا — من قصيــده » .

بين براثن الياس التي امتدت بعد صاعقة حزيران ، يستدفئون بقصائد شعرائنا الذين ، عشرين عاما ، لم يبكوا . بل كافحوا .

محمود درويش

« ما جئت ابكي يا رفاق ، احبتي
لكن في جنبي حزنا خالدا .
جاءت لتحتضن الجراح قصيدتي
جاءت تجند للكفــاح قصــائدا
ولكي يسير النهر ثرا صاخبا ،
ناديت ادفع للمصب روافــدا » .

من اين هذا التفاؤل ، الذي تزخر به قصائد شعرائنا ، ويزخر به كفاحنا الطويل ؟ هذا هو الكنز الذي نريد ان نوزعه على الناس اجمعين . انه صادر عن ايماننا العميق بانسانية الانسان وبقدراته على انتزاع مستقبله السعيد . صادر عن فهمنا الصحيح للتاريخ .

كتب توفيق زياد الى رفاقه اليهــود الذين وزعوا المنشورات في قلب تل ابيب احتجاجا على مقتل الشهداء الخمسة العرب سنة ١٩٦١ :

« يا اصدقاء كفاحنــا !
غــال دمي المسفوك غالي .
انا عــامل .. انسان
انسانيتي هي رأسمالي
أنا اعرف التــاريخ
عشت خصم اعصره الخوالي
أنا عامل .. من طبقتي
سر اعز من المحــال :
« عبد أنا .. ان كنت اصمت
لو اصاب الذل غيري »
من اجل هــذا رحت احمل
كل ظلم لا ابــالي
نحن الخــلود
وكل عبــد مستبد
للزوال » ...

ما اردت بهذا استعراضا لقصائد ، ولا تعليق وسام ، ولا تحميل جميله .

بل ، كما قال توفيق زياد ، كي اناديكم :

« ابوس الارض تحت نعالكم » ...

ان تفهموا انه لم يبق غير هذا الطريق ...

(جهينـــة)

في يــوم الطفــل العــالمي

لقــاء لابنــاء الكادحين اليهود والعرب في الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — دعت منظمة ابناء الكادحين في منطقة تل ابيب يافا والسهــل الى لقاء مع ابناء الكادحين فــي الطيبة بمناسبــة الاول مــن حزيران — يوم الطفل العالمي . واشترك في اللقــاء ابنــاء الكادحين في منطقة حيفــا — عكا وفروع المنظمة في الطــيرة وام الفحم .

وفي العاشرة من صباح يوم اللقاء ، الاول من حزيــران ، بدأت الوفــود تصــل الى القرية . من ام الفحم وعكــا وحيفــا وتل ابيب — يافــا والسهل ومن الطيرة .

وافتتحت اللقــاء الرفيقتان تسمحا براخا وشولا حنين . وترجم كلمة اللقاء بالعربيــة الرفيق محمــد ابو اصبــع الذي رد ايضــا على تحيــة الرفيقتين اللتين حيتا الاطفال اليهود والعرب . وفي الساعة الواحدة انطلــق هذا الموكــب الذي قارب عــدده ال ٣٠٠ طفل بعد ان انضم اليه عشرات الابناء من القرية المضيفــة ، في شوارع القرية ليصل الــى نادي الصداقة . حيث عقــد احتفال تراسته الرفيقــات تسبــورا شاروني وسمحــا وشولا وحنا زنــد والرفيــق يحيى جبالي . وقدمت برامج فنية من كل الفروع وسمعت كلمات حارة من بعض الاطفال من مختلف الفروع .

ووزعت الجوائز على الفرق الفائزة في العابها وقدم الرفيق احمد ملتــاوي ، عن ابنـــاء الطيبة ، تحية المنظمة فشكر الوفود التي قدمت ، ودعــا لاحياء مثــل هــذه اللقاءات الهامة لنشــر روح الاخـــوة والصداقة بين الاطفال اليهود والعرب .

وعندما انتهى اللقاء خرجت الوفود الى شــوارع القريــة لمتابعة نشاطهــا الفني حتــى الساعة الرابعة بعد الظهر .

وبحق كان هذا اللقاء يومــا من ايام النضال الجميلة الذي تمثلت فيه اخوة الشعبين في اروع مظاهرها .

اسطــــورة داوود الاسرائيلي — بقيـــــة

التقدير . والوقائع توحي ان القوات الاسرائيلية التي عملت في سيناء فاقت الثمانين الف التي ذكرها العقيــد هرتسوغ .

واذا كانت الجمهورية العربيــة المتحدة قد وضعت ٨٠ الف من مجموع قواتها البالغة ١٥٠ الف اي ٥٣٪ من هذه القوات تكون القوات الاسرائيلية فاقتها بكثير اذا حافظت على هــذه النسبة من مجموع قواتها الكاملة عند التجنيد العام (٢٣) .

بديهي ان القوات الاسرائيلية التي حاربت على جبهتي الاردن وسوريــا كانت متفوقة على القوات الاردنية بما لا يقاس .. فهي كانت متفوقة على الاقطار العربية المجاورة مجتمعة .. وهذا معنى التوازن الذي تمسكت به المحافل الحاكمة في اسرائيل منـــذ البداية واستطاعت ان تحققه .

ولذلك يبدو تضخيم كميات الاسلحة التي وصلت الى الجمهورية العربية المتحدة من الاتحاد السوفييتي من قبيل ذر الرماد في العيون .. فمن المانيا الغربية وحدها تسلمت اسرائيل من الاسلحة ما قيمته ٣،٤٥٠ مليون مارك بموجب اتفاق التعويضات وبما قيمته ٦٦٠ مليون مارك بموجب اتفاق اديناور — بن غوريون عام ١٩٦٦ (٢٤)

هذا بالاضافة الى الاسلحة والمعدات التي تسلمتها اسرائيل من فرنســـا وبريطانيا والولايات المتحدة التي زودت اسرائيل بالسكاي هوك .

ولم يكن من قبيل المصادفــة ان يشكر رئيس الوزراء اشكول المانيــا الغربية في نهاية الحرب على ما قدمته من مساعدات هامة !

وهكذا فلا مكان لاسطورة داوود الاسرائيلي وجليات الجبار العربي .. من حيث العدد والعدة والاعداد للحرب الذي استمر خلال سنين طويلة .

طبعا هذا لا ينفي ان هنالك اسبابا أخرى لهزيمة الجمهورية العربيــة المتحدة على هذه الصورة وبهــذه السرعة .. واهمها القيادة العسكرية الرجعية التي لم تحارب بل تآمرت على نظام الحكم ..

اما الجنود فحاربوا ببسالة وفي هذا كتب زئيف شول : « حـــارب المصريون بشدة . وحسب مــا يقولــه قادة وحداتنا حاربوا مثلما لم يحاربوا من قبل. كانت روحهم الكفاحية اقوى بما لا يقاس بالمقارنة لاسلافهم الذين حاربوا اثناء حملة سيناء . هـــذه المرة حارب المصريون بشجاعة قبل ان يتراجعوا » (٢٥) .

* *

وبعد ، هذا المقال عالج جوهريــا فقط اسطورة داوود وجليات الجبار . اما القضايا الاخرى فقد عالجهــا الاخرون في هذا العدد .

داوود وجليـــات

جاء في سفر صموئيل الاول من التوراة الاصحاح السابع عشر ان جليات العملاق المدجج بالسلاح ومحـــارب الفلسطينيين القدامى الاكبر ضايق الاسرائيليين بقيادة الملك شاؤول واقلقهم ..

واستمر هذا الوضع حتى جاء داوود الذي اصبح ملكا فيما بعد فنازله بدون سلاح تقريبا وقضى عليه بضربة مقلاعية .

الكتلة الشيوعية تطلب ادراج — بقيـــــة

مصلحة خاصة في رفع صوتنا ضد ارتفــاع قوى النازيـــين الجــدد ، وضــد خطـــر ديكتاتورية بأسلــوب أدولــف هتلر في المانيا الغربية . ومــن يوهم نفسه بأن المانيا هـــذه يمكن ان تكون « ملجأ في يوم الزمهرير » بالنسبة لاسرائيل، فقد جاءت خطوات الشركــات الاحتكارية الاستعمارية الاخيرة لتثبت انها لا يمكن ان تكــون سندا لشعب اسرائيل ولا لاي شعب اخر . الم يحن الاوان لاجراء مراجعــة للعلاقـــات الوثيقة بين حكومة اسرائيـــل وبين حكام بون وأربــاب المال الالمان ؟ » .

في نهايــــة عـــام — بقيـــــة

الى وضع سليم واكثر امنا منه في اي وقت طوال السنــوات العشرين لقيام دولة اسرائيل . وعلى هذا فان استمرار الوضع القائم يحمل في طياته اخطارا جسيمة على اسرائيل

ولهذا فان واجب الساعـــة هــو الاصغاء الى صوت الحكمة ، الــى صوت انصار السلام والامن ومقاومي الضم في اسرائيل ، والى الصيحـــة الثوريـــة من الاتحـــاد السوفييتي والــدول الاشتراكيـــة الاخرى ، والقبول ، عمليا ، بقرار مجلس الامن كمخرج سياسي وبطرق سلمية مــن الازمة في الظروف الراهنــة .

ويمكن الــقول ، بمرور سنة ، ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي قـــد صدق تماما في تقديرة الحرب وفـــي برنامجه لتسوية الازمة الناجمة عــن حرب حزيران .

وحزبنا الشيوعي سيبذل كل مـــا في وسعه من اجل حشـــد جبهـــة واسعة جدا في اسرائيل ، مــن كـــل الاوســاط والاشخـــاص اصحـــاب المسؤوليــة القوميـــة والواقعيـــة السياسيـــة بغض النظـــر عـــن ايديولوجيتهم وانتسابهــم الحزبي ، من اجل تغيير السياسة الاسرائيليـــة الرسمية من اجل سياسة تمكن مــن وضع حد لسفك الدماء ، مــن اجل فتح صفحة جديـــدة في علاقـــات اسرائيل والاقطــار العربيـــة . ان شعبنا غير معني بحروب جديـــدة ، غير معني بالضـــم الذي يفشـــل امكانيات السلام . ان شعبنــا معني بالتطــور والازدهـــار الاقتصـــادي وبعلاقات طبيعية مع الدول العربيـــة وبتجديد العلاقـــات الدبلوماسيـــة مع الاتحـــاد السوفييتي والـــدول الاشتراكية الاخرى ، معنى بمستقبل سعيد لابنائه وبناته .

وتنفيذ قرار مجلس الامـــن هـــو المفتاح لايجاد افاق جديدة لدولـــة اسرائيل .

* « هعولام هزه » التي يحررهــا اوري افنيري .

الاتصالات مستمرة لتأليف مجلس محلي في دير حنا

دير حنا — لمراسلنا — منذ عدة اشهــر والاتصــالات مستمرة لتاليف مجلس محلي في قريتنا دير حنا . وقد عقد حاكم اللواء الشمالـــي فـــي الناصرة عدة اجتماعات مـــع الاعضاء الذين ينوي وزيـــر الداخلية تعيينهم وعددهـــم سبعة . ولكن الخلاف نشب بين هؤلاء السبعة على مـــن يكون الرئيس ومن يكون نائب الرئيس وهكذا ..

وقد علمت ان « المتدينين » يريدون ان يكون المجلس مـــن تسعة اعضاء ليكون لهم فيـــه عضوان بدلا مـــن واحـــد ، وللمبام عضوان بدلا من واحد ايضا والباقي يوزع على اساس عائلي — لكل عائلـــة عضـــو واحد !

وحتى الان لم تسفر جميع الاجتماعات والاتصـــالات عـــن اتفاق حول تعيـــين المجلـــس بسبب الخلاف بـــين الذيـــن يريدون تعيينهم كما ذكرت .

ولمـــا علم فرع الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي في القرية بأن وزارة الداخلية لم تعمـــل اي حساب له بعث برسالـــة الى وزير الداخلية بتاريـــخ ٢٩—٤ جاء فيها :

بما ان الحزب الشيوعي في دير حنا حصل في الانتخابـــات الاخيرة على ٢٨ بالمئة مـــن الاصوات وانه ممثل في ادارات حيوية في القرية فاننا نقتـــرح عليكم : ان يمثـــل حزبنا في المجلس بما لا يقل عن ثلاثـــة اعضاء او اجراء انتخابـــات للمجلس . وهـــذا مطلـــب دمقراطي لان تعيين المجلـــس لا يمنحه ثقة السكان .

وقد تلقى سكرتير فـــرع الحزب في القرية ردا من وزير الداخلية بتاريـــخ ٢١—٥—٦٨ يقول فيه : لقد احلنا طلبكـــم بخصوص انتخابات المجلـــس على حاكم اللواء الشمالي الذي يعالج هذه المسالة .

ان سكان دير حنا يرفضون التعيين ويطالبـــون بأجـــراء انتخابات بدلا منه .

جبهة عرابة الـــدمقراطية تـــدعو الى قيـــام ائتلاف شامـــل في المجلس المحلـــي

عرابة — وزعت كتلة الجبهة الدمقراطية في مجلس عرابة المحلي منشورا على السكان اعربت فيه من انها نطلاقا من شعورها بالمسؤولية وحاجة القرية الى الخدمات الصحية والبلدية والثقافية وانطلاقا من الشعارت الاساسية التي رفعتها الجبهة اثناء المعركة الانتخابية — ترى ان افضل طريق للعمل البناء والحفاظ على مصالح اهالي القرية وللدفاع عن حقوقهم هي الائتلاف الشامل الذي يضم جميع اعضاء المجلس على اساس برنامج متفق عليه ، فلمثل هذا الائتلاف الشامل القدرة والامكانية على تعبئة كافة طاقات القرية وتوحيد اهاليها للعمل من اجل المصلحة العامة .

واعلنت الجبهة انها اتصلت بجميع اعضاء المجلس من اجل اقامة هذا الائتلاف الشامل ووجدت اساسا يشجع على تكملة السير في هذا الطريق .

مــا بقــي ســـوى ســـلام الشعوب — بقيـــة

استنكار رئيس بلدية القدس تدي كوليك .

لقد ادت عمليات الترحيل الى نزوح ما يزيد على ٣٥٠ الفا من اهـــالي المناطق المحتلة ، حسب البيان الذي قدمه اوثانت الى مجلس الامن في اب الماضي . واستمر النزوح طول السنة الماضية بمعدل ٦٠٠٠ نازح في الشهر اكثرهم من سكان مخيمات اللاجئين في قطاع غزة . ولم ينخفض هذا المعدل الا ابتداء من شهر نيسان هذه السنة حيث بلغ ٣٥٦٤ نازحـــا حسب الاحصاءات الاردنية الرسمية .

وعلى الرغم من القرار الاجماعي لهيئة الامم المتحدة فان السلطـــات الاسرائيلية لم تسمح الا لـ ١٤ الف نسمة بالعودة .

ومع ذلك لم يحدث سنة ١٩٦٧ ما حدث سنة ١٩٤٨ . وبقيت الاكثرية الساحقة من الشعب في وطنهـــا ، باستثناء هضبة الجولان التي لم يبق من اهاليها ، الذين كان يزيد عددهم على مئة الف ، سوى ٦٤٩٦ .

لقد بقي في المناطق المحتـــلة ، بحسب احصاءات الحكومة الاسرائيلية التي اجرتها في شهري آب وايلول من السنة الماضية ، حوالي ٩٩٥ الف نسمة ، ٦٦ الفا في القدس العربية ، و ٦٠٠ الف في الضفة الغربية ، و٣٥٦ الفا في قطاع غزة ، و ٣٣،٥٠٠ في شمال سيناء .

ومما لا شك فيه ان الراي العـام العالمي قد قام بدور اساسي في منع ماساة عامة جديدة تحـــل بالشعب العربي الفلسطيني كما اصابه سنة ١٩٤٨ . فالراي العام العالمي كان له فضل كبير في ارجاع اهالي مدينـــة قلقيلية الى مدينتهم بعد ان هدمت وشردوا منهـــا .

ولا نستطيع الا ان نقرر ان بقاء اكثرية الاهالي الساحقة في المناطق المحتلة قد خيب آمال مخططي التوسع الاقليمي الذين كان حسابهم ان يكون مصير عرب فلسطين شبيها بمصيرهم سنة ١٩٤٨ .

كذلك خاب امل قوى الاحتلال في اخفاء حقيقة الاحتلال عن اعين شعبهم وعن الراي العام العالمي . ان خرافة « اعدل احتلال » ، التي نشرهـــا خصوصا وزير الدفاع ، تتفجر امـــام ما ينكشف من حقائق مخجلة . والراي العام الاسرائيلي قرا بذهول تصريـــح رئيس بلدية نابلس ، حمدي كنعان ، لصحفي اجنبي انه لا يستطيع ان يتصور احتلالا اشد وحشية من هذا الاحتلال ، مع ان وزير الدفاع كـــان يظهر حمدي كنعان صديقا حميما له .

ولا يمكن ان يوجد « احتلال رحوم» . وفي الايام الاولى للاحتلال لم ينـــكر وزير الدفاع هذه الحقيقة . وفي الكنيست ، في ٢١ حزيران ١٩٦٧ ، في رده على احتجاج رفيقنا ماير فلنر على اعمال التعسف في المناطق المحتلة ، لم ينكر وزير الدفاع هذه الاعمال بل برره بان « مواطني هـــذه القرى المختلفة وابناءهم وهم انفسهم كانوا شركاء في هذه الحرب » ، اي انـــه عامل المدنيين ، بالنساء وبالاطفال ، معاملة المحاربين !

وفي ١٤ يناير ١٩٦٨ اعلن وزيـــر الدفاع امام الكنيست ان عدد المعتقلين من اهالي المناطق المحتلة هو ١٢٤١ معتقلا . ان هذا الرقم ، ونسف البيوت الذي اثار ضجة عالية ، واعتقـــال الرجال بالجملة وايقافهـــم في المطر يومين وليلتين كما جرى في مخيمات اللاجئين في غزة ، وطرد الرجـــالات الوطنيين من مدنهم وبيوتهم الى الضفة الشرقية ، والاوامر العسكرية بمنـــع دخول الصحف الا باذن من الحكم العسكري ، ومنع اي نشاط سياسي حتى ولو كان بالحديث بين شخص وآخر (أمر عسكري صدر في ١٧—٩ ١٩٦٧) ، وغير ذلك من العقوبات الجماعية — كل ذلك وغيره لا يشير الى « احتلال عادل » ، من نوع خاص، بل يؤكد الكارثة التي ستنزل بمستقبل العلاقات بين الشعبين اذا استمر هذا الاحتلال .

لقد أساء هذا الاحتلال اساءة كبرى الى سمعة اسرائيل في العالم ، وزاد في عزلتها . وقاد هيئات دولية عديدة الى اتخاذ قرارات بشجب اعمـــال الاحتلال .

والشوفينيون ، الذين يحـــاولون اسكات اصوات الشرفاء في اسرائيل الذين يحتجون بشجاعة على اعمـــال الاحتلال ، يخطئون اذا توهموا انهم بهذا يستطيعون اخفاء الحقائـــق المخزية عن الراي العام العالمي . ان الاصوات الشريفـــة ، التي ارتفعت وترتفع في اسرائيل ضد الاحتـــلال واعماله ، انما هي التي تصون سمعة اسرائيل وكرامتها في العالم .

اما الحقائق المخزية فـــلا يمكن اخفاؤها ، بل يجب ازالتها . ان مصادرة الاراضي في القدس العربيـــة والاستيطان في هضبة الجولان وجبال الخليل وشمال سيناء ، والاستيلاء على « املاك الغائبين » في المناطـــق المحتلة — هي اعمال ليست وطنيـــة بل معادية للوطنية الاسرائيليـــــة الحقيقية ، معادية لمصلحـــة شعب اسرائيل الحقيقية في العيش بســـلام وبتفاهم مع الشعوب العربية .

مـــا من طريق سوى سلام الشعوب

ان اشكـــول ووزراءه ، الذيـــن اقنعوا انفسهم بنظريـــة « اننـــا نستطيع ان نبقى في المناطق المحتلـــة وننتظر » حتى يقبل العرب بالامـــر الواقع الجديد ، تزداد خيبة املهم الان ، بمرور عام على الاحتـــلال . لقد تجاهلوا ، حين وضعـــوا هـــذه النظرية ، واقع ان الحياة لا تنتظر . ان هذا الاحتلال يمس مجرد حيـــاة ملايين الناس : عرب ويهود . وشعب اسرائيل يدفع يوميا ، بلقمته وبدمه ، ثمن هذا الاحتلال دون ان يحقق سلما او امنا . والحياة الطبيعية لملايـــين عرب فلسطين ، في المناطـــق المحتلـــة وخارجها ، تتعطل . ان المغامريـــن العميان فقط هم الذين لا يرون ان هذا الوضع لا يمكنـــه ان يستمـــر طويلا . ان مصلحة اسرائيل العليا ، مصلحة الســـلام والامـــن ، هي في ان ينتهي هذا الوضع في اسرع وقت .

ان حصيلة سنة على الاحتـــلال تؤكد صحة التقديرات الاساسيـــة الثلاثة التي توصلنا اليهـــا نحـــن الشيوعيين بالنسبة الى نتائج حرب حزيران ، وبنينا عليها سياستنـــا للخروج من الازمة الحالية :

اولا — ان نجاح قوى الســـلام العالمية الجبارة ، وعلى راسهـــا الاتحاد السوفييتي ، في ايقاف هذه الحرب قبل ان تحقق اهـــداف الامبريالية العالمية من ورائها ، قد اوجد فرصا تاريخية جديدة لتسوية ازمة الشرق الاوسط الحالية سلميا ولتحقيق تسوية سلمية عادلة للنزاع الاسرائيلي العربي .

ثانيا — ان النصر العسكري الـــذي حققته سياسة القوة ، والتي اختارها حكام بلادنا سياسة ثابتة لهـــم في معالجتهم النزاع الاسرائيلي العربي ، من الممكن ان يكون حشرجة المـــوت الاخيرة لهذه السياسة التي كـــانت دائما العائق الرئيسي امام تحقيـــق السلام العادل . فحيث ان اكبـــر نصر عسكري واقليمي لهذه السياسة لم يقض على حقوق الشعب الاخـــر العادلة ، كمـــا امل اصحـــاب هـــذه السياسة ، فلا يبقى امـــام شعـــب اسرائيل سوى طريق سلام الشعوب ، بحق الشعوب .

ثالثا — وهم مغر الاعتقاد انـــه يوجد امام اسرائيل الخيـــار بـــين الانسحاب من المناطق المحتلـــة او عدم الانسحاب . فلا منـــاص فـــي نهاية الامر من الانسحاب . ولكـــن يوجد خيار اخر : خيار بين انسحاب اكراهي ، على غرار الانسحـــاب من المناطق المحتلة في غزوة سيناء سنـــة ١٩٥٦ ، والذي لم يصحبه اي تقدم نحو تسوية سلميـــة عادلة للنـــزاع الاسرائيلي العربي ، وبين انسحـــاب بتنفيذ قرار مجلس الامن مـــن ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، بجميع بنوده وبنصه وبروحه ، الذي يفتح اوسع الافـــاق الجديدة لهذه التسويـــة السلميـــة العادلة . اما نحن ، الشيوعيـــين الاسرائيليين ، فندعو الى اختيار هذا الطريق .

اننـــا نكافـــح حتى تكـــون هـــذه السنة ، سنة العشرين على قيـــام اسرائيل ، السنة التي تفتح فيهـــا صفحة جديدة في العلاقات الاسرائيلية العربية ، علاقات ســـلام وتفاهـــم واحترام متبادل لحقوق شعبي هـــذه البلاد .

اننا ندعو الى عدم تفويت الفرصة التاريخية لبدء هـــذه الصفحـــة الجديدة ، فرصة نشات حين اثبتت شعوب منطقتنا للاستعمار انه لـــن يربح من مواصلة التلاعب بمقـــدرات العرب واليهـــود ، وحين تبينـــت الشعوب العربية انه ما من حل لهذا النزاع سوى الحل السلمي العادل ، واثبتت الوقائع المؤلمة لشعب اسرائيل ان سياسة القوة مصيرها الفشـــل الحتمي ولا تجر عليه ســـوى اشد الاضرار .

تهنئات

تهانينا الحارة الى سميـــر حنا كركبي وعروسه سهـــام وديع حداد وعائلتيهما بمناسبة زواجهما السعيد

وبالرفـــاه والبنين

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

الى رفيقينا عطاالله وميسر طنوس بالمولود الجديد

وائـــل

الخلية الجنوبية للحزب الشيوعي الاسرائيلي — الناصرة

الى الرفيقة كفــاح حســن ابو عيشة والصديق توفيـــق محمد دراوشة

بمناسبة خطوبتهما

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — لجنة محلية الناصرة — فرقة الفتيات — الناصرة

تهانينـــا الحـــارة الى الاخ آثور عيسى وزوجتـــه بالمولود الجديد **ابراهيم**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

الى رفيقتنـــا ميسر طنوس وزوجها

بالمولود الجديد

اتحاد النساء الدمقراطيات — الناصرة

الى الاخ مدحت شمار وزوجته تهانينا الحارة بالمولودة

مهـــا

اعضـــاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالمجمي

الى ابراهيم ابو خيط وعروسه

بمناسبة الزواج

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية — الطيرة

في مناقشة الكنيست حول وزارة الصحة

وزير الصحة : نقص متزايد في عدد الاطباء

اميل حبيبي : الصحة يجب ان تحتل مكانها المناسب في سياسة الحكومة

القدس – لمراسلنا البرلماني – في افتتاح النقاش حول وزارة الصحة الذي جرى في الكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، اعلن وزير الصحة . برزيلاي ان الوقائع تشير الى اطراد النقص المتزايد في عدد الاطباء . وهدد الوزير الاطباء من انهم اذا لم يحلوا قضية نقص عدد الاطباء في القرى والقرى الواقعة على الحدود ((بشكل تطوعي)) ، فعندئذ سيسن قانونا يقضي بسنة خدمة اجبارية في تلك القرى .

واعترف الوزير بمعارضة الاطباء للقوانين المفروضة فرضا بقوله : « ولا انوي تجاهل ان النقاش والكفاح بشان هذا القانون من شانه ان يحتدم في الوقت القريب القادم » .

واشترك في النقاش النائب الشيوعي اميل حبيبي ، وجاء في خطابه : « ان كوبات حوليم التي تمول على ايدي اعضائها جمهور العاملين تقدم الخدمات الطبية الكاملة تقريبا ل ٧٢٪ من مواطني البلاد . وهذا يعني ان كوبات حوليم تحرر الحكومة من تقديم الخدمات الصحية لاغلبية السكان . ولكنها تحصل على مساعدة ضئيلة من الحكومة التي لا تساهم الا ب ١٣،٤٪ من ميزانية كوبات – حوليم التي تصل الى ٢٩٤ مليون ليرة لسنة ٧–١٩٦٨ . وميزانية كوبات حوليم السنوية تبلغ ٢،٣ اضعاف ميزانية وزارة الصحة .

واضاف اميل حبيبي : « وفي السنة الاخيرة انخفضت ميزانية وزارة الصحة من ١٦٥ مليون ليرة الى ١٢٣ مليون ليرة . اذن ، كيف ومن اين تنفذ الخطط الجميلة التي يتحدث عنها وزير الصحة ؟ فالنية الطيبة ، بدون الوسائل المالية ، لا تتمكن من تحقيق اغراضه . ووزارة الصحة لا تعمل في فراغ . ان نتائج نشاطها متعلقة بالسياسة العامة ، وبمقدار الوسائل التي توضع تحت تصرفها . وثمة خطر ملموس لا في عدم تنفيذ البرامج فحسب ، وانما في وقوع تراجع عن الوضع القائم . فميزانية خدمات الصحة انخفضت اكثر فاكثر اثناء اقرار ميزانية النفقات الحربية ، فقد خفض مبلغ ٦،٣ مليون ليرة من ميزانية بناء المستشفيات وغيرها .

وتحدث اميل حبيبي عن قضية الخدمات الصحية في الاماكن العربية فقال : « ليس للحكومة ما تفخر به في هذا المجال . فعدد كبير من القرى العربية لا توجد فيها عيادات ، وحيث توجد العيادات يوجد نقص كبير في زيارات الاطباء ، ولا يوجد اطباء اختصاصيون .

وقال اميل حبيبي : ان اهالي الناصرة يتساءلون : الى متى تعاني مدينتهم من عدم وجود مجاري منظمة ؟ الى متى تعاني تدفق مياه المجاري في ازقة المدينة ولا يقوم اي شخص في الحكومة بعمل شيء .

وتحدث اميل حبيبي عن نسبة تسمم الاطعمة واتهم الحكومة بعدم تنفيذ القرارات التي اتخذتها الكنيست بشان الاشراف على الاطعمة . واختتم خطابه قائلا : ان حاجات الصحة يجب ان تحتل مكانها المناسب في سياسة الحكومة التي يجب ان تتخلى عن الاهمال في هذا المجال .

و و

بيان من اللجنة النقابية للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

كل ناخب مرتبط بصندوق

لقد اعلنت لجنة الانتخابات المركزية ان كل ناخب سيكون مرتبطا بمحطة صندوق واحدة ، في حدود المنطقة التي يعمل فيها – ولكل صندوق قائمة بالمقترعين الذين يحق لهم الاقتراع في الصندوق وهؤلاء لا يحق لهم الاقتراع في صندوق اخر .

صناديق عامة

بالاضافة لذلك تقرر ان تعين في عدد من مجالس العمال (التي يشكل كل واحد منها منطقة انتخابية) صناديق عامة يستطيع ان يقترع فيها كل اولئك الذين لاسباب مختلفة لم يتمكنوا من التصويت في الصناديق المخصصة لهم . ويجري تصويتهم في هذه الصناديق بشكل عادي (اي في ظرف واحد) اعتمادا على القائمة العامة لكل الناخبين في المنطقة .

وفيما يلي مجالس العمال التي عينت فيها صناديق عامة :

تل ابيب	٥ صناديق	بئر السبع	١	صندوق
رمات غان	٢ صناديق	نتانيا	١	صندوق
حيفا	٤ صناديق	بيتح تكفا	١	صندوق
القدس	٤ صناديق	رحوبوت	١	صندوق
عسقلان	١ صندوق	حولون	١	صندوق

صندوق عابر

ان ذوي حق الاقتراع الذين يكونون في يوم الانتخابات خارج منطقتهم الانتخابية ، بامكانهم الاقتراع في كل صندوق في المنطقة الموجودين فيها ولكن اقتراعهم يكون في ظرف مزدوج (مصوتون عابرون) .

ولا يستطيع التصويت في مثل هذا « الصندوق العابر » اولئك الذين يوجد هذا الصندوق في منطقتهم – اي المنطقة التي يعملون فيها .

مواعيد فتح الصناديق

ان موعد الانتخابات للمؤتمر التاسع والمجالس والفروع هو يوم الثلاثاء ١١ حزيران . وتفتح صناديق الاقتراع في الساعة ٧ صباحا وتغلق في الساعة ١١ ليلا .

التصويت يكون بموجب بطاقة العضوية .

ايها الناخبون صوتوا و

وبذلك تحافظون على حقوقكم وتدافعون عن مصالحكم .

مراقبون على الصناديق

يحق للقائمة المشتركة في الانتخابات ارسال موكل عنها (مراقب) للجنة الصندوق وفي يده بطاقة مصادق عليها من لجنة الانتخابات المحلية .

ويحق ايضا للقائمة غير المشتركة في انتخابات مجلس الفرع وانما فقط في المؤتمر ان ترسل موكلا (مراقبا) للجنة الصندوق وبيده بطاقة مصادق عليها من لجنة الانتخابات .

على كل المسؤولين في الفرع الاتصال بلجنة الانتخابات عندهم لاخذ بطاقات المراقبين .

ايها الرفيق اذا صادفتك في يوم الانتخابات مشاكل اتصل حالا بفرع الحزب عندك او بمركز الحزب تلفون ٢٤.٣٦٤ تل ابيب .

ايها الرفيق لا تنس بطاقة العضوية فالتصويت هو بموجب هذه البطاقة .

الموظفون في كفر ياسيف وابو سنان ودنون والمزرعة

ينتخبون في صندوق رقم ١ في نهاريا في بناية مجلس عمال نهاريا في يوم ١١–٦–٦٨ ، الصندوق مفتوح من الساعة ٧ صباحا حتى ١١ ليلا .

قداس وجناز

يقام في الساعة التاسعة من صباح غد ، السبت ، ٨–٦–٦٨ ، قداس وجناز الاربعين عن نفس المرحوم

جميل فرح نصيري

وذلك في كنيسة الروم الارثوذكس في الناصرة واهل الفقيد يدعون الاقارب والاصدقاء الى الاشتراك معهم في الصلاة على روحه . لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ – حيفا
تلفون ٥٢٤٥٧

الاضراب يبلور العزم على التحرر من – بقية

مقدمته الاتحاد السوفييتي

٣ مظاهرات في القدس

والاضراب العام في القدس العربية كان شاملا كان الحانوت الوحيد المفتوح هو حانوت الزهور الذي انهمك في اعداد عشرات اكاليل الزهور . ومن الساحة القريبة من مسجد عمر انطلقت مظاهرة ضخمة اشترك فيها الالوف من الرجال والنساء والشباب متجهة الى باب العمود حيث كانت تنتظرها قوة كبيرة من رجال الشرطة وشرطة الحدود . وقد طلب قائد الشرطة من المتظاهرين التفرق ثم امر قواته بتفريق المظاهرة . وبوحشية اعتدى رجال الشرطة على المتظاهرين الذين ردوا برشق الحجارة والصحون والاحذية فجرح اربعة من الشرطة بينهم ثلاثة ضباط وعدد غير معروف من المتظاهرين وتمكنت الشرطة من اعتقال ٢١ شخصا حيث كانت تجرهم الى السيارات البوليسية بالعنف والضرب . وكان بعض المتصريين اليهود اثناء هذه العملية يشجع بنداءات هستيرية الشرطة لاستخدام مزيد من العنف . ثم اشترك بعضهم في ضرب المتظاهرين والمقبوض عليهم

وفي اعقاب هذه المظاهرة تشكلت مظاهرة ثانية وثالثة ولكن الشرطة فرقتهما بالقوة والعنف ايضا .

وقد اقيم في القدس العربية نصب للجندي الاردني المجهول ووضعت عليه الاكاليل كما اقيم نصب ثان بالقرب من متحف روكفلر ووضعت عليه اكاليل الزهور ايضا ، الامر الذي فوجيء به رجال الشرطة والامن ..

في مدن الضفة والقطاع

وعلى الرغم مما حاولته ابواق الحكومة من اظهار ان الاضراب لم يكن تاما وشاملا فان الوقائع تؤكد خلاف ذلك . وهذه الابواق نفسها كانت مضطرة الى الاعتراف بان الاضراب في المدارس ، بمختلف مستوياتها ، كان عاما وشاملا ، وان الناس في مدن الضفة الغربية قد التزموا بيوتهم ومنازلهم وان الحوانيت القليلة التي فتحت ابوابها لم يكن فيها غير اصحابها يجلسون .

ومع ان الصحف كتبت في انبائها عن الاضراب ما ارادت به ان توحي ان الاضراب لم يكن ناجحا فانها في تعقيباتها كتبت بما يؤكد نجاح الاضراب رغم محاولتها عزو ذلك الى .. دعاية الاذاعات العربية وتحريضها .

ويؤخذ مما كتبته الصحف ان دوريات مشددة كانت تجوب شوارع المدن وتفرض الارهاب .

ففي قطاع غزة جرت حملة اعتقالات واسعة شملت عددا من المعلمين والمعلمات في مدينة غزة ونحو ٢٠ شخصية من رجال مدينة خان يونس عشية يوم الاضراب

وقد بدت شوارع غزة رغم بعض الحوانيت القليلة المفتوحة خالية الا من رجال الشرطة والجيش الذين احتلوا بعض مناطق «استراتيجية» في المدينة وعقد رجالات غزة وشخصياتها اجتماعا لهم حيث اصدروا بيانا ضد استمرار الاحتلال واستنكروا اعمال الارهاب والتطويق والاعتقالات وطلبوا باطلاق سراح المعتقلين وبوقف اعمال الارهاب التي يتعرض لها السكان .

وفي بيت لحم كان الاضراب عاما وخرجت مسيرة كبرى من النساء تحمل اكاليل الزهور حيث وصلت الى المقبرة ووضعت اكاليل الزهور على قبور الضحايا . وقد فوجيء البوليس وقوات الامن بذلك ولم يعترضوا المظاهرة الكبيرة .

ناصر وحسين والاتاسي يخطبون

وقد وجه رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، جمال عبد الناصر ، خطابا استغرق ربع ساعة من الاذاعة والتلفزيون بهذه المناسبة . ومما قاله «ان اسرائيل ، في هذه السنة ، قد خانتها ثلاث فرص محدودة تصورت انها تتيحها بالنتيجة السياسية للنصر العسكري الذي قامت به في الخامس من حزيران : فرصة مفاجأة الهزيمة ... فقد تصورت انها قادرة على تحطيم ارادة المقاومة العربية ، وفرصة

الضغط الاقتصادي ، لكن تضامن الامة العربية عزز ارادة المقاومة السياسية بسند اقتصادي . وفرصة تمزق الجبهة الداخلية المصرية .

ومما تحقق ايجابيا – قال عبد الناصر – تعنيني مجموعة من الحقائق ١– القوات المسلحة تعيد بناء نفسها رجالا وسلاحا علما وتدريبا بشكل لم يكن متوفرا في اي وقت مضى ٢ – الامة العربية تدرك انها ستواجه معركة يتقرر فيها المصير العربي الى عشرات السنين وربما مئات السنين ، ٣ – عمليات المقاومة الفلسطينية ووقفة الجماهير الفلسطينية رفضا للاحتلال الاسرائيلي هي علامات تحول هام واساسي ، والعنصر الفلسطيني يؤدي دوره في كفاح العرب الشامل ، ٤ – الراي العام العالمي يرى من حقائق الصراع العربي الاسرائيلي اكثر مما كان متاحا له رؤيته في الماضي .

ولخص عبد الناصر الموقف بقوله : نحن في عملنا وظروفنا خير مما كنا .

واعلن الملك حسين في كلمته : اننا قد قبلنا بقرار مجلس الامن الذي اقر حدود السلام . ولكن حكام اسرائيل الذين اكثروا الحديث عن السلام ، قبل الحرب ، لا يوافقون على هذا القرار ويشترطون الشروط . انهم يريدون سلاما مع العبيد والمستسلمين وموقفهم الحالي يدل على انهم لا يعرفون ما يريدون . وقال : على حكام اسرائيل ان يعلنوا حدود السلام الذي يريدون وما هي الحلول التي يطلبونها . عليهم ان يتخلوا عن موقفهم المتعنت وعليهم ان يدركوا اننا ، في الاردن ، على استعداد لان نموت على ان ناخذ اية خطوة غير التي اتخذناها من اجل التسوية السياسية للنزاع .

وذكر الملك حسين العدوان الاخير ، يوم الثلاثاء الماضي على مدينة اربد ومناطق الغور الشمالي التي هي مصدر معيشة الاف العمال والفلاحين . وقال ان اسرائيل بعدوانها هذا تريد

ان تقضي على اولئك الذين لم تقدر عليهم بالرصاص . واضاف انها اختارت هذا الوقت بالذات لانه وقت الحصاد . ووجه الملك حسين دعوة الى طلاب الجامعات الاوروبية والامريكية الى المجيء والعمل مع اخوانهم الاردنيين في منطقة الاغوار لجني المحصول .

وفي خطاب القاه الرئيس السوري الاتاسي دعا الى وحدة الاقطار العربية والى النضال الثوري الشعبي لازالة آثار العدوان .

الصحف السوفييتية في ٥ حزيران

وقد عقبت كل الصحف السوفييتية على يوم عدوان الخامس من حزيران على الاقطار العربية ، وعبرت مقالات الصحف السوفييتية عن قلق الشعوب السوفييتية والشعوب العربية وكل الانسانية التقدمية في العالم من الموقف المتعنت وغير الواقعي الذي يقفه حكام اسرائيل الذين يحاولون منع تسوية الازمة بطرق سلمية على اساس قرار مجلس الامن الدولي الذي ياخذ بالاعتبار حقوق العرب والاسرائيليين والذي يؤلف في الظروف الناجمة افضل سبيل للحل السلمي والذي قبلت به جارات اسرائيل كاساس للتسوية .

واتهمت الصحف السوفييتية المتطرفين في حكومة اسرائيل ، الذين ما زالوا في موقع الحسم ، بسد كل الطرق امام الحل السياسي بسبب مطامعهم بالسيطرة على المناطق المحتلة وخلق الامر الواقع في هذه المناطق .

وتضمنت هذه المقالات في الصحف السوفييتية تحذيرا من هذا الموقف المغامر الذي يتخذه حكام اسرائيل . فليس في وسع اية احابيل يلجا اليها حكام اسرائيل ان تحرز تنازلات من العرب في مساعيهم لاستعادة كل المناطق التي احتلتها القوات الاسرائيلية في عدوان حزيران الماضي .

إنا لله وانا اليه راجعون

آل عنبتاوي – بركات ، وعموم أهالي شفاعمرو يدعونكم لحضور ذكرى الاربعين لوفاة الفقيدين الاخوين :





خالد سعيد بركات

ياسر سعيد بركات

وذلك يوم السبت الموافق ٦٨/٦/٨ ، الساعة الثانية بعد الظهر في مسجد شفاعمرو

لا اراكم الله مكروها بعزيز

وفاة روبرت كنيدي – بقية

الجمهورية العربية المتحدة محمد حسن الزيات بان مقتل كنيدي امر يجب ادانته مهما كانت جنسية القاتل . وقال : ان مصر لا تقبل اساليب العنف . ونسبت وكالات الانباء الى احد المعلقين السوفييت قوله : ان هذا الاعتداء على روبرت كنيدي يلفت انظار الناس الى غابة امريكا السياسية التي نشهد فيها اغتيال زعماء سياسيين بين الحين والاخر .. واضاف المعلق السوفييتي : لقد خلق في الولايات المتحدة جو من العنف هو المسؤول عن الحرب في فيتنام وعن الارهاب العنصري في امريكا .

كلمة الاتحاد – بقية

الراغبة في تخفيف حدة التوتر وتفادي حرب واسعة تجر على الانسانية كلها الدمار .

ولهذا ازدادت بين صفوفه الدعوة الى الابتعاد عن الضم والاقتراب من السلام .

ولكن من الواضح ان امام الجماهير الاسرائيلية واجبا خطيرا واجب تشديد المعركة من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية بحيث تدير وجهها نحو التسوية السياسية التي تضمنها بنود قرار مجلس الامن .

ان موافقة حكومة اسرائيل على تنفيذ هذا القرار هو الطريق الذي يقود اسرائيل نحو السلام والتعاون مع الشعوب والقوى الانسانية المتقدمة وينهي هذا التناقض المشحون بالاخطار على المستقبل .

اعلان مناقصة

تاريخ ٤–٦–١٩٦٨ اعلان مناقصة ١/١٩٦٨

يعلن بهذا المجلس المحلي في ام الفحم عن بناء ست غرف للمدرسة القديمة للبنات ، فعلى الراغبين مراجعة المجلس المحلي اثناء ساعات الدوام العادية واعتبارا من ٨–٦–٦٨ حتى ٢٢–٦–٦٨ لاستلام العروض للخرائط مقابل ٨٠ ليرة . تقدم العروض ضمن غلاف مغلق مرفق بكفالة مالية قدرها ١٠٪ بالمئة من قيمة العرض حتى الساعة ١٢ من ظهر يوم ٢٢–٦–١٩٦٨ .

المجلس غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض كان .

رئيس المجلس المحلي وجيه فياض

---

٧٥ الف ليرة حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تلخيص شهري

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
المثلث	٦،٠٠٠	٢،٦٧٩،٠	٤٤،٦
حيفا	١٦٠،٠٠٠	٥،١٢٠،٥٠	٣٢،
تل ابيب	٢١٢،٥٠	٥،١٢٠،٥٠	٢٦،٥
الناصرة	١٩٥،٠٠	٥،٠١٠،٠	٢٥،٦
الجنوب – النقب	٢٧٥٠	٧٠٥،٠	٢٥،٦
السهل	٨،٠٠٠	١١٨٩،٠	١٤،٨
القدس	١٥٠٠	١١٥،٠	٧،٦
متفرقات	—	٢٠،	—
المجموع	٧٥،٠٠٠	٢٠،٤٨١،٠	٢٧،٣

مجلس الامن يجتمع – بقية –

(على طول خط الهدنة من ام القيس التي تبعد عشر كيلومترات جنوبي بحيرة طبريا حتى الكريمة الواقعة في منتصف الطريق بين بحيرة طبريا والبحر الميت) . وقد توقف العدوان في الساعة السابعة والنصف مساء .

واستعملت في العدوان الطائرات ومدافع الميدان والصواريخ من الارض الى الارض التي استعملت لاول مرة وغيرها من الاسلحة المدمرة .

وتعرضت مدينة اربد التي تبعد ١٨ كيلومترا عن الحدود ويقطنها حوالي ١٠٠ الف نسمة الى غارات عنيفة ادت الى هدم كثير من الابنية واشتعال النيران فيها . وذهب ضحية هذا العدوان ٢٥ قتيلا اردنيا منهم جنديان وضابط واحد و ٦٢ جريحا منهم ثمانية جنود وواحد من الضباط .

وذكرت الانباء ان الاف السكان الاردنيين اخذوا يغادرون اماكن سكنهم متجهين الى وسط البلاد خشية ان يكون هذا العدوان مقدمة لاحتلال اسرائيلي جديد للاراضي الاردنية . وقد اغلقت السلطات الاردنية مطار عمان خوفا من تعرضه للغارات .. وتقول انباء غير رسمية ان ضحايا العدوان الاسرائيلي بلغ اكثر من ١٠٠ قتيل و ٢٠٠ جريح .

وقد وصف مندوب الاردن الدائم في الامم المتحدة ، محمد الفرا ، هذا العدوان بانه انتهاك خطير لاتفاقية وقف القتال .

واعلن ناطق عسكري اردني عن اسقاط اربع طائرات اسرائيلية مقاتلة وتدمير اربع دبابات اسرائيلية واعتدة عسكرية كثيرة في منطقة جسر الملك حسين .

اما الناطق العسكري الاسرائيلي فقد اعلن ان هذا العدوان جاء ردا على الاعتداءات الاردنية المتكررة على طول الحدود المذكورة وتسلل مسلحين منها للتخريب والتي ادت الى عدد من القتلى والجرحى . وذكر الناطق الاسرائيلي ان خسائر اسرائيل في هذا العدوان بلغت ثلاثة قتلى وخمسة جرحى من المدنيين وجرح ضابط من حرس الحدود .

وفي برقية الى مجلس الامن ادعى مندوب اسرائيل في الامم المتحدة يوسف تكوع ان العدوان الاسرائيلي كان دفاعا عن النفس امام هجوم اردني على القرى الاسرائيلية دون ان يسبق ذلك اي استفزاز من جانب اسرائيل .. وعدد تكوع في برقيته الاضرار والخسائر التي اصابت القرى الاسرائيلية نتيجة لهذا الهجوم !

رابين يهدد باستمرار العدوان

وفي نيويورك صرح سفير اسرائيل اسحق رابين في مقابلة تلفزيونية ، ان اعمال اسرائيل الانتقامية ستستمر ، فهي جزء هام من اساليب اسرائيل العسكرية .

وادعى رابين ان السبب في عدم وقوع حوادث على الحدود مع سوريا ولبنان ومصر هو خوف هذه البلدان من الرد الاسرائيلي .

ورفض رابين التوجه لمجلس الامن في حالة وقوع حادث ضد اسرائيل مدعيا ان الشكوى الى مجلس الامن لن تغير الوضع « فلا احد سوانا يستطيع الدفاع عنا » !

وتحدث رابين عن استعداد اسرائيل لمفاوضات مباشرة مع العرب في كل وقت وفي كل مكان ! « الا انه اضاف ان خط وقف القتال الحالي هو افضل خط للدفاع عن اسرائيل واذا نشب اي نزاع اخر في الشرق الاوسط فسينتهي بالضبط كما انتهى في حرب الايام الستة !

بيان الحزب الشيوعي الاردني – بقية

الاردن ، وبطبخ حلول او مشاريع مشبوهة تمهيدا لفرضها على الاردن . وهو ايضا يشجع العناصر العميلة والمتآمرة والاستسلامية في الضفتين الشرقية والغربية ، على زيادة نشاطها التآمري والتخريبي والانفصالي » .

وجاء : « ان الامبرياليين والمعتدين الاسرائيليين ومختلف القوى الرجعية السوداء في المنطقة يعتبرون ان الاردن ، في وضعه الراهن ، انما يؤلف الحلقة الاضعف في سلسلة الجبهة العربية ، ولهذا فهم يركزون عليه نيران اعتداءاتهم » .

ويعلن الحزب الشيوعي الاردني انه ما من طريق لايقاف الاعتداءات على الاردن الا بتخليصه « من الاوضاع التي برهنت الحياة ذاتها على عقمها وفشلها » .

وهذا يتطلب اولا وقبل كل شيء قيام حكومة وحدة وطنية ، « تكون بمثابة قوة جذب لشعبنا في الضفة الغربية تلهمه المزيد من الصمود والمقاومة وتزيده تمسكا بوحدة التراب الاردني » .

ويضع الشيوعيون الاردنيون في راس برنامج حكومة الوحدة الوطنية : النضال بحزم لازالة اثار العدوان ، واباحة الحريات الدمقراطية ، ومواصلة سياسة التضامن العربي ، والصداقة مع المعسكر الاشتراكي .

ويؤكد الشيوعيون الاردنيون على اهمية قيام التجمع الوطني الذي وحد جميع القوى الوطنية في الاردن .. ويطالبون بانشاء منظمات وقواعد له في انحاء البلاد .

جمود في مباحثات باريس – بقية

المتحدة وهو : الوقف التام للغارات وسائر العمليات الحربية ضد فيتنام الشمالية .

وقد دعا جونسون ، في خطابه الاخير ، فيتنام الشمالية الى القيام بعمل « حسن نية » . ووصفت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » خطاب جونسون بانه يدل على ان الولايات المتحدة قررت الاستمرار بخطها المتعنت في مباحثات باريس .

وفي سايغون ، ما زالت قوات جبهة التحرير تشن الهجمات القوية ، بالصواريخ ، على المواقع الحكومية والامريكية وتكبدها خسائر بالغة . وتصف وكالات الانباء هجوم الثوار الاخير بانه اقوى واعنف هجوم يشنه الثوار منذ بدء الحرب الفيتنامية بهدف تمزيق حكومة الدمى والروح القتالية لدى الجيش الامريكي .

ديان يعلن باسم الحكومة – بقية

والبلدية غير مسؤولة من المحافظة عليهم .

هذا وقد ذكرت الانباء ان الاردن تقدم بمذكرة الى سكرتير الامم المتحدة اوثانت بخصوص المستوطنين اليهود في الخليل .

وجاء في هذه المذكرة ان هؤلاء المستوطنين يتلقون التاييد والاموال من حكومة اسرائيل وفي ذلك خرق لصلاحيات الامم المتحدة وتجاهل للقانون .